

السبيل إلى إحياء القطاعات الإبداعية والثقافية من جديد بعد الجائحة

مستقبل المجتمعات

القمة
العالمية
للحكومات 2022

بالتعاون مع

KPMG



إلهام الجيل القادم من الحكومات وتمكنينه

القمة العالمية للحكومات هي منصة عالمية تهدف إلى استشراف مستقبل الحكومات حول العالم، تحدد لدى انعقادها سنوياً برنامج عمل حكومات المستقبل مع التركيز على تسخير التكنولوجيا والابتكار لمواجهة التحديات التي تواجه البشرية.

تبحث القمة العالمية للحكومات في نقاط الالتقاء ما بين العمل الحكومي واستشراف المستقبل والتكنولوجيا والابتكار، وهي منصة لتبادل المعرفة بين قادة الفكر ومركز للتواصل بين صنّاع السياسات والخبراء والروّاد في سبيل تحقيق التنمية البشرية وإحداث تأثيرات إيجابية على حياة المواطنين في جميع أنحاء العالم.

وتعتبر القمة العالمية للحكومات بوابة نحو المستقبل، إذ توفر مساحة لتحليل التوجّهات والمخاوف والفرص المستقبلية، وميداناً لعرض آخر الابتكارات وأفضل الممارسات والحلول الذكية التي تحتل على الإلهام وتحقّق الإبداع من أجل مواجهة التحديات المستقبلية.



جدول المحتويات

6	مقدمة
8	الملخص التنفيذي
12	الوضع الراهن للقطاعات الثقافية
18	دول في دائرة الضوء
30	إطار عام للمستقبل
46	قائمة المصطلحات
52	نبذة عن KPMG

يساهم هذا التقرير في وضع الأفكار الجديدة حول احتياجات القطاع الثقافي وسياساته وتمويله والقواعد الناظمة له بعد جائحة كوفيد-19، ويقوم التقرير على ما يلي:



1

نظرة عامة على آثار العام الماضي



2

استطلاع للمسارات الوطنية مقارنة مع شهادات الخبراء



3

إطار عام لسياسة الحوكمة وعملية اتخاذ القرار في المستقبل

بينما يواجه العالم مستقبله بعد الجائحة، تأثرت القطاعات الاقتصادية العالمية بنسب متفاوتة بسبب الإغلاق العام الذي أقرته عدد من الدول والحكومات، ومثال ذلك القطاعات الثقافية التي لا تزال بحاجة إلى الدعم الحكومي.

كيف بإمكان الحكومات القيام بذلك؟

تشير أبحاثنا إلى أن عودة القطاع الثقافي إلى النمو لا تتعلق بالعملة المشفرة أو البنية التحتية الرئيسية أو خطط الاستثمار، وإنما بالاستماع إلى تحديات هذا القطاع وتأملها ومحاولة حلها.

خطوات عملية للتصرف بطريقة مختلفة

مع استمرار إغلاق المواقع الثقافية في العديد من الدول، تصبح العودة إلى نمو أعداد المشاهدين والفرص الوظيفية وازدهار مختلف الجهات، والشراكات بحاجة إلى الابتكار المبني على احتياجات الأفراد والمجتمعات، الأمر الذي قد يتحدى الافتراضات والمواقف والأفكار المسبقة حول الإنفاق، ولكن ذلك كفيل بتحقيق أثر طويل الأمد في حال إقرار الاستثمار الحكومي بالتواصل المنفتح مع مقومات القطاع.

الملخص التنفيذي

“ساعدتنا الثقافة على الخروج من الأزمة، ويتوجب علينا الآن مساعدة القطاع الثقافي ودعم التنوع الذي تستمد منه الثقافة قوتها”.

أودري أزولاي، المدير العام لليونسكو¹

تأثير كوفيد-19

تعرضت القطاعات الثقافية لضربة موجعة بسبب الجائحة، لا سيما على صعيد الأمن المالي للعاملين في القطاع وقدرة مؤسساته على الاستمرار. وفي بداية الجائحة، اعتمدت الحكومات على مستوى العالم تدابير معينة كانت في الغالب قصيرة الأمد ومرتبطة بالدعم المالي للقطاع الثقافي^{2,3,4,5}.

كيف نقيس العائد على الاستثمار؟

يتضح من خلال أبحاثنا التحديات التي يواجهها أسلوب التفكير التقليدي للحكومات التي تفكر فيها الحكومات حول قيمة هذا القطاع، حيث يحصل النمو الاقتصادي على التأييد الحكومي على حساب الفهم النوعي في أغلب الأحوال⁶.

في حال اعتبر العاملون في القطاع الثقافي أن البيانات الكمية ضيقة الأفق، واعتبرت الحكومات البيانات النوعية وحدها مفرطة في سماتها الشخصية ولا يمكن اتخاذها أساساً للعمل، إذن ما هي البدائل؟

إطار عمل طموح للمستقبل

بدلاً من رؤية الثقافة على أنها جزء أساسي من الدخل الوطني، يجب على الحكومات تصور ممارساتها بطريقة تمنح شكلاً ومعنى للعالم من حولنا. ونقترح في هذا الصدد تصميم إطار عمل محدد يتيح فهماً سليماً للأمن الاقتصادي العالمي على المدى الطويل من جهة، ورفاهية المجتمع والعاملين في القطاع الثقافي من جهة أخرى.

نحن من أنصار تحسين الفهم النوعي لاحتياجات وسياسات القطاع ما بعد الجائحة، والتي تنتقل إلى أفعال قابلة للتحقيق، والانطلاق أساساً من الفرد المعني.

الثقافة كحق من حقوق الإنسان

“لكل شخص حق المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية، وفي الاستمتاع بالفنون، والإسهام في التقدم العلمي وفي الفوائد التي تنجم عنه”.

المادة 27 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

على النقيض من الفكرة الوظيفية للثقافة كأصل كمي، يجب على الحكومات حماية الممارسات الثقافية والقطاعات المرتبطة بها بوصفها حقاً من حقوق الإنسان العالمية. يلعب القطاع الثقافي دوراً مهماً في الاقتصاد المستقبلي بفضل قدرته على النمو وخلق الأسواق الجديدة، ويحتل القطاع أيضاً منزلة مركزية في المجتمع بسبب مزاياه العديدة.

التوصيات

تهدف التوصيات التالية إلى مساعدة الحكومات في عملية اتخاذ القرار ووضع أجندات السياسة والمشاركة مع القطاع الثقافي بعد الجائحة وفي المستقبل على المدى الطويل.

المستقبل الاستراتيجي للقطاع الثقافي

يُمكن مستقبل القطاع في احتواء الحكومات للاختلافات والثقافات الفريدة، وتمكين الأفراد العاملين في هذا القطاع. توفر المنتديات الحكومية الكبيرة مثل القمة العالمية للحكومات التي تحتضنها دولة الإمارات العربية المتحدة منصةً بالغة الأهمية لتعزيز هذا التفكير.

السياسة



التعامل مع "السياسة الثقافية" على أنها "سياسة بشرية" شاملة، بحيث يُحسب النجاح من خلال المشاركة والفرص على حساب النتائج التقليدية مثل المؤشرات الاقتصادية.

الاحتياجات



رصد مختلف الاحتياجات الإنسانية (الأساسية والنفسية وتحقيق الذات) مع الانتباه إلى الأمن المالي لعناصر القطاع.

المشاركة



تضمين الأطراف المعنية بالقطاع الإبداعي في وضع الاستراتيجيات، واتخاذ القرارات وتطوير فرص التوظيف المستدامة والواضحة.

البيانات



الاستفادة من الرؤى والبيانات النوعية على مستوى الحكومة المحلية عند تحديد أولويات التمويل وغيرها من الجوانب المهمة لاتخاذ القرارات السليمة.

النزاهة



التحلي بالشفافية حول القيود المرتبطة بالموارد أو القدرات بالنظر إلى تأثيرها على وضع أجندات السياسات الخاصة بالقطاع.

الإبداع



الاستفادة من نقاط القوة من أجل تكوين قيمة جديدة وفريدة وخلق تناسب القطاع.

الرقمنة



تطوير قابلية الاستفادة من المواهب والتدفقات الاقتصادية الكبيرة.

قابلية القياس



قياس الأثر النوعي للقطاع، والمتمثل في جاذبيته وقوته على السواء (مثل الرفاهية النفسية والعاطفية والترابط الاجتماعي).

تقاسم الأعباء



تبني منهجية قائمة على تقاسم الأعباء لتمويل القطاع عن طريق شراكات جديدة وابتكارات شاملة (مثل تجميع الميزانيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ميزانية واحدة).

الوضع الراهن للقطاعات الثقافية

“سنتغلب على هذه
الأزمة المروّعة،
فعصر النهضة جاء
بعد عصور الظلام”

كارلوتا دي بيفيلاكوا، المدير التنفيذي، شركة أرتيميد⁸

نظرة عامة على العام الماضي خلال جائحة كوفيد-19

يناير 2020

أعلن مدير عام منظمة الصحة العالمية أن جائحة كوفيد-19 تشكل طارئة صحية
عمومية تسبب قلقاً دولياً.

مارس 2020

ألغت الحكومة الإيطالية "صالوني ديل موباييل" وهي فعالية ثقافية رئيسية
للمصممين والموزعين والمنتجين، كبادرة للعديد من الإلغاءات التي حصلت على
مدار العام.

مايو 2020

أطلقت الأمم المتحدة دعوة لاتخاذ إجراءات عملية حول الصحة النفسية، وذكرت
أن المبادرات المجتمعية التي توفر دعماً اجتماعياً مثل البرامج الثقافية قد تأثرت
بصورة بالغة.¹⁰

ديسمبر 2020

ذكرت المديرية العامة لليونسكو أن قطاع الموسيقى العالمي يواجه خسائر في
عقود الرعاية بمبلغ **10 مليار دولار أمريكي** ومن المتوقع انكماش قطاع النشر
بحوالي **7.5 بالمائة** على الأقل. ودعت اليونسكو الحكومات إلى استهداف
السياسات لمساعدة القطاعات الثقافية.¹¹

دعت المؤسسة الثقافية الأوروبية الحكومات إلى التفكير في توفير الحماية
الاجتماعية للعاملين في القطاع الإبداعي وعددهم **7.3 مليون** شخص.

يناير 2021

نشر مقالات حول القطاعات الثقافية تحتوي على مفردات تعكس القلق
الاقتصادي وعناوين تتضمن كلمات مثل الخراب، والصدمة، والهشاشة.¹²

أبريل 2021

أطلق سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، رئيس
المجلس التنفيذي، منطقة القوز الإبداعية لتكون منبراً متعدد الأوجه للفنانين
والمصممين للعيش والعمل والإبداع. تمثل المنطقة الجديدة مكاناً واحداً يتضمن
جميع الخدمات الإبداعية.

ديسمبر 2021

إطلاق الاستراتيجية الوطنية للصناعات الثقافية والإبداعية في دولة الإمارات لتعزيز
القطاع، ووضعه ضمن قائمة أهم القطاعات الاقتصادية العشرة بهدف مساهمته
بنسبة 5 بالمائة في الناتج المحلي الإجمالي للدولة.

المصدر: <https://gulfnews.com/uae/details-of-national-strategy-for-cultural-and-creative-industries-unveiled-1.84188173>

استطلاع التدخلات الحكومية المرجوة خلال جائحة كوفيد-19

"يمكن استخدام السياسة المالية كجدار حماية أولي لتلقي الصدمات، بهدف تجنب التقشف قبل الأوان، وتوجيه الإنفاق نحو الاستثمار الرأسمالي والخدمات الحكومية. ويجب أن يكون التركيز الرئيسي على الأجندة المؤيدة للنمو، والتي تقلل نسب البطالة وتتيح الفرصة أمام التعافي الاقتصادي".

د. جيرارد ليونس، زميل أول، تبادل السياسات¹³

الحزم التحفيزية والاستجابات لتغيير السياسات خلال جائحة كوفيد-19

بهدف تأخير تأثير الجائحة على القطاع الثقافي، كانت معظم التدابير الحكومية التي تبنتها المؤسسات والشركاء قصيرة الأجل ومرتبطة بالجانب المالي مثل:

- التعويضات
- تأخير الضرائب
- المنح
- الإعفاءات من القروض
- تقليل ضريبة القيمة المضافة وضريبة الدخل
- استبدال الإيرادات
- دعم الإيجارات التجارية
- دعم الأجور

الحزم التحفيزية والاستجابات لتغيير السياسات من الحكومات¹⁴

جمهورية التشيك	النمسا
تخفيض ضريبة القيمة المضافة من 15 إلى 10 بالمائة	إعفاءات ضريبية لقطاعي الثقافة والنشر
دفع 50 بالمائة من الإيجارات التجارية	تقليل نسبة ضريبة الدخل من 25 إلى 20 بالمائة
تقليل 30 بالمائة من الإيجارات التجارية [أبريل ومايو ويونيو]	استبدال إيرادات الإغلاق: حوالي 0.5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي
منح حكومية بقيمة 500 كرونة تشيكية للمؤسسات ورواد الأعمال في القطاع الخاص [مارس وأبريل ومايو ويونيو]	



سنغافورة

تمويل رأسمالي بقيمة 20 مليون دولار سنغافوري لمساعدة الشركات والأفراد على التعامل مع مشاكل التدفقات النقدية

منح تعافٍ للعمال منخفضي ومتوسطي الدخل

تمويل الأجور والإيجارات لأصحاب العمل الخاص والعاملين في القطاع الثقافي



هولندا

من تمويل بمقدار 31.6 مليار يورو [حوالي 4 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي]، كانت مخصصات القطاع الثقافي على النحو التالي:

تعويض لأصحاب العمل الخاص ورواد الأعمال

بدلات للمشاريع الصغيرة والمتوسطة لتغطية جزء من التكاليف التجارية الثابتة

تأخير الدفعات الضريبية دون غرامات

تدابير جديدة لدعم الشركات متناهية الصغر التي عانت من تراجع المبيعات العامة بنسبة تتجاوز 25 بالمائة



زيمبابوي

تم تقديم الدعم إلى الفنون على شكل سيولة نقدية من حزم التحفيز البالغة 18.2 مليار دولار زيمبابوي.



إيرلندا

خطط دعم الأداء [ميزانية إجمالية بقيمة 10 مليون يورو]

إعادة المنح بميزانية إجمالية قدرها 550 مليون يورو

التمويلات المصغرة

خطط الضمان الائتماني

تعويض إجمالي بنسبة 5 إلى 10 بالمائة لقطاعي الفنون والترفيه بحد أقصى 5,000 يورو أسبوعياً



تونغا

تمويل بقيمة 60 مليون بانغا تونغية [حوالي 5.3 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي] لتقديم مساعدة قصيرة الأجل

إرجاء قروض التنمية الحكومية لثلاثة أشهر

إعفاءات ضريبية



الدولة قيد الدراسة: المملكة المتحدة

القطاعات الثقافية في المملكة المتحدة



161.3 مليار دولار أمريكي
القيمة المضافة الإجمالية.
نسبة الناتج المحلي الإجمالي
من القطاع



2.1 مليون
عدد الأشخاص العاملين
في القطاع



343 مليار دولار أمريكي
مقدار المبيعات
الإجمالية للقطاع

المصادر: <https://www.creativeindustriesfederation.com/sites/default/files/inline-images/The%20Projected%20Economic%20Impact%20of%20Covid-19%20on%20the%20Creative%20Industries%20Report%20-%20Creative%20Industries%20Federation%202020.pdf>

مؤشرات التنمية البشرية في المملكة المتحدة



81.3 سنة
العمر المتوقع



13
المرتبة العالمية في مؤشر
التنمية البشرية



36
المرتبة العالمية في
مؤشر السعادة



64.3%
الصادرات والواردات
(من الناتج المحلي الإجمالي)



84.4%
نسبة العمالة الماهرة
(من القوى العاملة)



17.5 سنة
سنوات الدراسة
المتوقعة

المصدر: UN Development Program / UK-Human Development Indicators, <http://hdr.undp.org/en/countries/profiles/GBR> / 2020

الصورة الكاملة

وفق مكتب الإحصاءات الوطنية، كان قطاع الفنون والترفيه في المملكة المتحدة من ضمن القطاعات الأكثر تأثراً بسبب الجائحة، حيث أُجبر حوالي 70 بالمائة من العاملين فيه على أخذ إجازة غير مدفوعة الأجر.¹⁵

الآليات

أعلنت الحكومة البريطانية في نوفمبر 2020 حصول إدارة الرقمنة والثقافة والإعلام والرياضة على دفعة تمويلية بنسبة 2.3 بالمائة في الوقت الذي إنكمش فيه الاقتصاد البريطاني بنسبة 11.3 بالمائة.¹⁶

الدوافع

بعيداً عما كشفته الجائحة، يشير هذا إلى ارتباط دعم القطاعات الثقافية للدولة بالمجتمع والتعافي الاقتصادي على مستوى السياسة العامة.

القرارات الواجب اتخاذها

اتجه التمويل العام للفنون في المملكة المتحدة إجمالاً نحو لندن، وبالتالي أدت هذه التباينات إلى معاناة أسواق العمالة المحلية ومحدودية الوصول الإقليمي إلى البرامج التدريبية والمرافق الثقافية الممتازة. وفي سبيل تجنب تدمير قطاع يعاني مسبقاً من قلة التمويل، أنشأت الحكومة صندوقاً إضافياً بقيمة 4 مليارات جنيه إسترليني للاستثمار في البنية التحتية للمملكة بما في ذلك في قطاع الفن والثقافة.^{17، 18}

مناقشة مع:

نوس غاني، عضو البرلمان البريطاني عن ويلدن في إيست سوسيكس

الوضع الراهن

- تمثل الفعاليات والمهرجانات جانباً مهماً في ويلدن ليس للقطاع الثقافي فحسب، بل لكامل سلسلة الإمداد.

جوانب يجب على صناع القرار أخذها في الاعتبار

يزيد الوضع الراهن من احتمال تخريب سنوات النجاح في تنويع الشراكات في القطاع الثقافي.



الدروس المستفادة من هذا النقاش: حول الحكومة المحلية والوطنية

- يجب مناقشة وقائع الإنفاق الحكومي من حيث المنافع المترتبة عليها.
- تبقى بعض القطاعات مرنة، مع ضرورة الإصغاء إلى تجارب العاملين فيها.
- يجب إبلاغ القطاع بأولويات التمويل بكل شفافية

مناقشة مع:

بول كاتس، الرئيس التنفيذي السابق لمجموعة "إكزيبشن رود" الثقافية في لندن.

تجدر الإشارة إلى أن مجموعة "إكزيبشن رود" الثقافية تقع في الأحياء الأقل اكتظاظاً بالسكان على الرغم من استفادتها من السياحة الثقافية في العاصمة. تأسست المجموعة قبل 150 عاماً، وتتضمن متاحف التاريخ الطبيعي والعلوم وقاعة ألبرت الملكية وغاليري سريبتين.¹⁹

الفرص

- يساعد التركيز الجماعي على أنشطة القطاع على تقييم مستوى النجاح
- يمكن للقطاعات الفرعية أن تلعب دوراً إيجابياً في ديناميكية المجتمعات.

جوانب يجب على صناع القرار أخذها في الاعتبار

- المزيد من المنح الدراسية الفنية ورعاية الأشخاص الأقل حظاً
- إن تقسيم القطاع إلى كتل فرعية يزيل العوائق بين الفن الراقى والثقافة الشعبية.



الدروس المستفادة من هذا النقاش: حول منهجية القطاعات الثقافية الفرعية

- إن تأسيس قطاع ثقافي فرعي يمكنه تعزيز الاستدامة الاقتصادية لعناصر القطاع
- يجب أن يسعى الاستثمار في أحد جوانب القطاع الثقافي إلى تلبية احتياج معين
- يمكن للقطاعات الفرعية جذب الدعم الحكومي والخاص (سواء على شكل شبكة من الجمعيات والشراكات الحكومية والمؤسسية ضمن المنطقة الجغرافية أو الاتحادات العقارية محددة الغرض)



الدولة قيد الدراسة: ألمانيا

القطاعات الثقافية في ألمانيا



3.1%

نسبة مساهمة القطاع
في الناتج المحلي
الإجمالي



**1.8
مليون**

عدد الأشخاص العاملين
في القطاع



**210.1 مليار
دولار أمريكي**

مقدار المبيعات
الاجمالية للقطاع
الثقافي

المصدر: https://www.bmwi.de/Redaktion/EN/Publikationen/Wirtschaft/2020-cultural-and-creative-industries-monitoring-report.pdf?__blob=publicationFile&v=5

مؤشرات التنمية البشرية في ألمانيا



81.3 سنة

العمر المتوقع



6

المرتبة العالمية في مؤشر
التنمية البشرية 2020



17

المرتبة العالمية على
مؤشر السعادة 2019



88.1%

الصادرات والواردات (من
الناتج المحلي الإجمالي)



87.3%

نسبة العمالة الماهرة
(من القوى العاملة)



17 سنة

سنوات الدراسة
المتوقعة

المصدر: <http://hdr.undp.org/en/countries/profiles/DEU>

الصورة الكاملة

في الوقت الذي خصصت فيه المملكة المتحدة 1.57 مليار جنيه إسترليني لدعم قطاعها الثقافي في ذروة الجائحة، خصصت ألمانيا ميزانية قدرها 50 مليار يورو، وما تزال حزم الدعم الأكبر للقطاع الثقافي على مستوى أوروبا.²⁰

الآليات

تحتل ألمانيا صدارة دول الاتحاد الأوروبي من حيث عدد السكان بحوالي 83 مليون نسمة، وتتولى الولايات الفيدرالية مسؤولية التمويل وإصدار التشريعات الخاصة بالقطاع الثقافي، ويعني هذا أن استراتيجيات دعم القطاعات الثقافية خلال الجائحة قد اختلفت على مستوى الدولة. تصرف مجلس الشيوخ في برلين بسرعة في تقديم المنح والتمويلات المؤقتة وتأمين البطالة والدعم الضريبي.^{21، 22}

الدوافع

أنتجت القطاعات الثقافية الألمانية 1.68 مليار يورو عام 2018، أي حوالي 3 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي بعد خصم الاستهلاك والاستثمار والإنفاق الحكومي والصادرات الصافية. وفي هذا الوقت، تضمن القطاع الذي يضم 1.2 مليون شخصاً حوالي 250,000 من أصحاب المهن الحرة وملاك الشركات الصغيرة الذين يقدمون منتجاتهم وخدماتهم الثقافية بصورة مستقلة في برلين غالباً. إن المكانة المركزية التي تحتلها ألمانيا في السياسات الأوروبية يسهل دراسة قطاعها الثقافي خلال الجائحة وتأثيره على النخبة الثقافية، مما يفيد إعداد أفضل السياسات في المسارات الأخرى.²⁵

مناقشة مع:

فريدي روتر، مدير احتفالات الذكرى الثلاثين لتوحيد الألمانيتين ورئيس منتدى "ماجيك سيركل" في برلين.

الوضع الراهن

"نشهد الآن الإغلاق الثاني الذي حرمانا من القدرة على العمل، إلا أن النظام الضريبي الألماني (الذي يلزم بدفع مبالغ مسبقة عن السنة القادمة وفق ما يعادل متوسط الدخل في العام السابق) يفرض عليّ سداد دفعة ضريبية مقدّمة على دخل لم يتج لي كسبه بسبب الإغلاق. إن التواصل مع الاستشاري الضريبي بخصوص هذا الأمر مضيعة للوقت وعملية مرهقة. إن العملية الحسابية لدفع الضرائب والتي تغطي نفقات المعيشة الجارية وليس المبالغ المكتسبة بسيطة للغاية، وستؤدي بالكثير من العاملين في الفنون إلى الإفلاس وتراكم الديون وإنفاق المدخرات التقاعدية أو بيع معداتهم التي يستخدمونها في عملهم"²⁶

السلبات والإيجابيات

"استثمرت في تنوع مهاراتي خلال عقود، لذلك أطلع إلى تقديم العروض الأدائية "الحية" من جديد، لكنني مضطر للتأقلم مما دفعني لبث محتوى ثقافي على الإنترنت أمام شريحة جديدة من الجمهور"

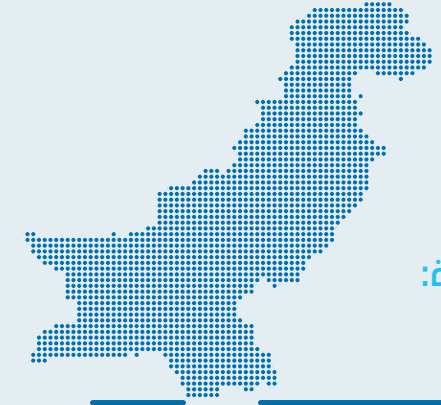
جوانب يجب على صناع القرار أخذها في الاعتبار

"في أبريل 2020، وخلال الأيام الأولى من الإعلانات الحكومية الفيدرالية، تلقيت مساعدة لصالح المتفرغين للعمل في القطاع الثقافي وشعرت باحترام الدولة لي للمرة الأولى. إلا أن المساعدة التي تصل للفنانين تختلف بسبب النظام الفيدرالي الألماني اللامركزي، واضطر بالتالي بعض زملائي للانتظار أكثر من أربعة أشهر للحصول على المساعدة. تختلف الطرق التي يمكن من خلالها استخدام الدعم الحكومي، وتخضع لتفسيرات متباينة بالنسبة للمستشارين الضريبيين. ستؤدي هذه الأزمة إلى تضرر العديد من الفنانين، بالنظر إلى أنهم لا يسعون للحصول على مساعدات حكومية، بل يرغبون في جني دخلهم من خلال شغفهم وعملهم القائم على مهاراتهم".



الدروس المستفادة: فعالية المساعدة الفنية خلال جائحة كوفيد-19

- يتطلب استقرار القطاع أماناً في مجال الدخل
- تحتاج المعايير الوطنية في كل فرع ثقافي إلى الإبداع بمساعدة المثقفين أو النخبة الثقافية
- في المشاريع المشتركة مع الشركات، لابد أن تضع الحكومات توجيهات وروابط قطاعية
- تتعارض التجربة التي خاضها المعنيون تماماً مع النظرية الاقتصادية
- يجب على الحكومات السؤال حول كيفية عمل آليات الدعم الناشئة خلال جائحة كوفيد-19



الدولة قيد الدراسة: باكستان

مؤشرات التنمية البشرية في باكستان



117

المرتبة العالمية على مؤشر
السعادة (أحدث الأرقام
المتوفرة)



67.3 سنة

العمر المتوقع



8.3 سنة

سنوات الدراسة
المتوقعة



30.4%

الصادرات والواردات
(من الناتج المحلي الإجمالي)



27.8%

نسبة العمالة الماهرة
(من القوى العاملة)

المصدر: <http://hdr.undp.org/en/countries/profiles/PAK>

الصورة الكاملة

بحلول عام 2050، ستركز أكثر من نصف النمو السكاني على مستوى العالم في تسع دول فقط منها باكستان. ومن بين 216.6 مليون مواطن، 64 بالمائة منهم تحت 30 سنة و29 بالمائة بين 15 و29 سنة^{27, 28}

وبالمقارنة، كان أقل من ثلث سكان أوروبا تحت 30 سنة في يناير 2019 وبلغت نسبة الشباب من الفئة العمرية 29-15 سنة 17 بالمائة فقط. وبحلول عام 2050، من المتوقع أن يتراجع عدد سكان أوروبا إلى 500 مليون نسمة³⁰. (وبناء على تقديرات الأمم المتحدة، سيرتفع عدد سكان باكستان إلى 403 مليون نسمة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2018)³⁰. ويجب أن يصبح هذا النمو آمناً اقتصادياً ومن السبل الكفيلة بتحقيق ذلك هي دمج الثقافة في السياسات التنموية.

الآليات

يتمتع كل إقليم في باكستان بتقاليد فريدة، ومعارف أصلية ومواقع أثرية منها ستة مدرجة على لائحة التراث العالمي في اليونسكو و26 موقعاً في لائحة الانتظار. صدّقت باكستان على اتفاقية اليونسكو لعام 2005 لصون التراث الثقافي غير المادي، وتتضمن التزاماً ثقافياً على مستوى الحكومة³¹

تساهم الأموال الخاصة أكثر من الحكومية في النظام التعليمي الباكستاني، ويتضمن النظام التعليمي، دراسات فنية، وتكون إمكانية الوصول إلى بوجود 58 جامعة وكلية توفر بكالوريوس الفنون الجميلة، و52 برنامجاً جامعياً في تصميم الأزياء و38 تقدم بكالوريوس العمارة. وعلى الرغم من قلة عدد سكانها مقارنة بباكستان، تمتلك المملكة المتحدة 50 كلية مسجلة لدراسة العمارة لوحدها³².

الدوافع

مع تزايد التجارة في البضائع والخدمات الثقافية في باكستان، قد يوظف القطاع الثقافي عدداً كبيراً من الشباب، وهي الشريحة السكانية التي تتمتع بقدرتها على دفع عجلة الاقتصاد المحلي من جهة، والمصالح العالمية من جهة أخرى³³.

في عام 2018، دعم المركز الثقافي الأوروبي وعلامة خادي التجارية للأزياء وغيرهما من الرعاية مشاركة باكستان للمرة الأولى في بينالي البندقية للعمارة، مما وضع الممارسات الثقافية المعاصرة على الخارطة الدولية³⁴. بحيث تتمثل الخطوات التالية في زيادة حصة البلد في أسواق التصدير وتحديد مجالات جديدة للتطوير.

مناقشة مع:

سارة أنور، قيّمة الجناح الباكستاني في بينالي البندقية للعمارة.

الوضع الراهن

يتولى الأفراد دفع عجلة المبادرات الثقافية في المجتمعات المتماسكة بإحكام، ويتطلب تخطيط المشهد الثقافي الباكستاني جمع الأدلة على المستويات المحلية.

السليبات والإيجابيات

التمويل متوفر لكن المشروع الثقافي يحتاج إلى محترفين مدربين في هذا المجال.

الفرص

يمكن للسيادة الثقافية أن تزيد من تعزيز الوعي تجاه الثقافة الباكستانية.

جوانب يجب على صناع القرار أخذها في الاعتبار

يجب بذل الجهود لوضع سياسة مدروسة لدفع عجلة الأعمال وتطوير المهارات اللازمة لتنمية هذا القطاع.



الدروس المستفادة من هذا النقاش: حول اقتصاد ثقافي ناشئ

- يؤدي تقليص البيانات إلى الحد من القوة التنافسية للقطاع.
- من الضروري ضمان دخل الممارسين الثقافيين لتعزيز القدرات الإبداعية
- تحتاج الأسواق المترابطة مثل السياحة إلى التطوير إلى جانب القدرات الثقافية
- يساهم ازدهار القطاع الثقافي في تعزيز القوة الناعمة والقدرة التنافسية العالمية لدولة باكستان
- تستطيع المنصات الرقمية مثل المقتنيات على الإنترنت تقديم المزيد من الدعم للقطاع الثقافي
- إن تحديد عدد العاملين في أي قطاع، إلى جانب مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي يحتل مكانة خاصة عند التفكير في وضع السياسات، ولكن هذه البيانات ليست متوفرة في باكستان.



الدولة قيد الدراسة:

جنوب السودان

مؤشرات التنمية البشرية في جنوب السودان



182

المرتبة العالمية على مؤشر
السعادة (أحدث الأرقام المتوفرة)



57.9 سنة

العمر المتوقع



لا ينطبق

نسبة العمالة الماهرة
(من القوى العاملة)

المصادر: <http://hdr.undp.org/en/countries/profiles/SSD>



185

المرتبة العالمية في مؤشر
التنمية البشرية



5.3 سنة

سنوات الدراسة
المتوقعة



65.6%

الصادرات والواردات
(من الناتج المحلي الإجمالي)

الصورة الكاملة

تأسست دولة جنوب السودان كدولة مستقلة (عن السودان) عام 2011، ويبلغ عدد سكانها 11 مليون نسمة، 42 بالمائة منهم تحت عمر 15 عاماً. ستساهم الزراعة والنفط في النمو الاقتصادي مع مرور الوقت، إلا أن الصراع الذي سبق الاستقلال لمدة عقدين من الزمن قد جعل 4 من كل 5 أشخاص في جنوب السودان يعيشون تحت خط الفقر العالمي (أقل من 1.9 دولار أمريكي يومياً) وعرض التعليم للخطر. كما واجهت الدولة طوال عام 2020 مجموعة من الصدمات الاقتصادية مثل تضرر المحاصيل، والفيضانات، وانخفاض أسعار النفط العالمية، وجائحة كوفيد-19.³⁵

وقبل هذه التحديات الأخيرة، استثمرت الدولة 7.5 بالمائة من ناتجها المحلي الإجمالي سنوياً في احتياجات البنية التحتية بما في ذلك المواصلات والطاقة وتكنولوجيا الاتصالات والثقافة.³⁶

الآليات

عملت وزارة الثقافة والشباب والرياضة مع اليونسكو عام 2018 على وضع أجندة ثقافية لتعزيز المؤسسات وتطوير المنتج الثقافي (بما في ذلك فنون النقش والخزف والنسيج) على المستويين المحلي والعالمي. وفي دولة يعد فيها توفير المرافق الأساسية من المتطلبات الطارئة، فإن هذا التقدير للممارسات الثقافية والتراثية كجزء رئيسي من الاقتصاد يشير إلى بعد نظر وفهم عميق لدور الممارسين الثقافيين في إحداث التغيير.³⁷

الدوافع

ظهرت الحكمة وراء هذا الاهتمام خلال الإغلاق العام عندما نقّذ الفنانون من جنوب السودان عروضاً أدائية إذاعية وفيديوهات وجداريات عامة لضمان وصول المعلومات المتعلقة بجائحة كوفيد-19 إلى السكان المحليين المعرضين للخطر، ومعظمهم من الأميين.³⁸

وبما أن ثلث الناتج المحلي الإجمالي من النفط، تمثل الإنتاجية الثقافية فرصة لدعم التنوع الاقتصادي، حيث يوفر السكان الشباب القادرين على الابتكار قاعدة لإنشاء مركز ثقافي حيوي.

تبرز الحاجة الآن إلى تفعيل الجهود المضاعفة للاستثمار المستدام وتعزيز العلاقات الإبداعية مع المتخصصين الذين يقدمون للمؤسسات دورات تعليمية متخصصة. ومن المنتظر تبيان فيما لو كان بالإمكان دمج التخصصات الثقافية ضمن قطاعات جديدة وضمان استمرارها في دولة ما تزال عاجزة عن تلبية الاحتياجات النفسية ومتطلبات السلامة الأساسية لسكانها.

مناقشة مع:

لومومبا دي أبيينغ، السفير السابق لجنوب السودان في الأمم المتحدة.

الوضع الراهن

- تطور كل دولة قاعاتها الخاصة وسط مجموعة فريدة من الظروف
- تواجه جنوب السودان خطر التفكك وبالتالي يكون دور الثقافة جذرياً ومختلفاً في حالة كهذه.

السلبيات والإيجابيات

- بما أن الدولة تعاني من الفقر، يعلم الفنانون مسبقاً أساسيات زيادة الأعمال.
- إن التعليم المدرسي عن طريق التدريب العملي ينقل معارف وخبرات الحرفيين كبار السن ويحافظ على التقاليد
- يترتب على الدولة واجب إغناء الثقافة، لكن من النادر تطوير شبكات التوزيع والبنية التحتية مثل الكليات الفنية والمتاحف في حالات التوتر السياسي.

الفرص

- من الأمثلة المحلية هي المدارس الموسيقية في مالي والتي أخرجت فنانين عالميين مثل يوسو ندور
- عندما تصبح الدولة جاهزة، يمكن استقاء الدروس من نماذج الاستثمار الثقافي الأخرى. مثل النموذج الصيني الذي تقوده الدولة، أو الأوروبي الذي يقدم الدعم، أو الولايات المتحدة التي تفسح المجال أمام عقود الرعاية الخاصة والمساهمات الشخصية.

جوانب يجب على صناع القرار أخذها في الاعتبار

- تحتاج الثقافة إلى بيئة حاضنة
- يعيق غياب الاستقرار الحكومي الاستثمار في المجتمع
- وباستخدام المصطلحات التنموية، لا يمكن، ولا ينبغي، قياس الصالح العام بالأرقام.



الدروس المستفادة من هذا النقاش: حول اقتصاد ثقافي ناشئ

- تمثل خدمة احتياجات الجمهور العام عاملاً أساسياً في أي من الحالات الاقتصادية الناشئة
- تبرز الحاجة إلى الإرادة السياسية لنقاش منافع الاستثمار الثقافي ودراساتها بعناية
- يمكن للقطاع الثقافي توفير الإمكانات الاقتصادية لخلق فرص العمل المطلوبة بشدة.
- استفادت الحكومة خلال فترات الاستقرار من فرص القطاع الثقافي، إلا أن دعم الاستراتيجيات طويلة الأجل للثقافة يواجه تعقيدات تفرضها الاضطرابات السياسية.
- يمثل تحديد المصادر الإبداعية غير المستغلة طريقةً للبدء في تكوين القطاع.

“إذا فكرنا بالسنوات الخمس المقبلة، ما هي القطاعات التي يجب علينا الوقوف وراءها؟ وأين بالإمكان تحقيق النمو في عدد الوظائف عالية القيمة؟ من البديهي أن تكون الإجابة عن السؤالين هي القطاعات الإبداعية.”

السير بيتر بازالجيت، الرئيس التنفيذي لشبكة آي تي في التلفزيونية، المملكة المتحدة⁴⁰

مقدمة

الموقف الحالي

دعوة للفهم والدعم

يتطلب دعم القطاع الثقافي فهماً مبدئياً لحقيقة أن هذا القطاع مبني في معظمه على الأفراد. ويجب تخطيط المساعدة بما يتناسب مع احتياجات الموظفين المستقلين وأصحاب المهن الحرة والعاملين في مجموعة من المهن الذين تعرضوا لضرر كبير خلال الجائحة.

من الضروري إدراك الاحتياجات الفردية الأساسية مثل الأمن المالي بسبب محدودية شبكة الأمان المرتبطة بالأعمال الحرة. إضافة لذلك، تمثل الرفاهية النفسية المستمدة من العمل في الفنون أحد أهم المحفزات للعديد من العاملين في القطاع. يجب أن يلبي الدعم المقدم للقطاع مجموعة الاحتياجات الأساسية والنفسية الكفيلة بتحقيق الازدهار المستدام.

إمكانيات الاقتصاد الإبداعي

تزداد أهمية دعم القطاع بسبب ما أظهره من إمكانيات كبيرة للنمو وإحداث الأثر الإيجابي على الاقتصاد العالمي والمجتمع ككل. وكما يقول جون نيوبينغ:

“أشار استطلاع أجرته الأمم المتحدة عام 2008 على الاقتصاد الإبداعي العالمي إلى أن المعدل المتسارع لنمو “القطاعات الإبداعية والثقافية” قد ظهر في جميع القارات، دون أن يكون ظاهرة فريدة في الدول المتقدمة وما بعد الصناعية في أوروبا وأمريكا الشمالية. وخلص التقرير إلى أن: “التفاعل بين الإبداع والثقافة والاقتصاد والتكنولوجيا، والجهود في تعزيز القدرة على إبداع وتطوير ورأس المال الفكري وتعميمه، يعزز من القدرات العامة على رفع معدلات الدخل وإنشاء مصادر دخل جديدة والوظائف والصادرات من جهة، وتعزيز الاحتواء الاجتماعي والتنوع الثقافي والتنمية البشرية من جهة أخرى.”

نيوبينغ، 2014⁴¹

أشار نيويورك وآخرون إلى تطور مصطلحات "القطاع الثقافي" و"القطاع الإبداعي" و"الاقتصاد الإبداعي" والتي ظهرت بسبب الأسواق الجديدة التي أتاحتها التكنولوجيات الرقمية.⁴²

التطور الرقمي

تجدر الإشارة إلى تطور الاقتصاد الإبداعي من التكنولوجيات الرقمية لعدة أسباب، أحدها النمو الاقتصادي وخلق سوق جديد مع استمرار تطور القطاع بفعل الصناعات التكنولوجية مثل ألعاب الفيديو التي تصل قيمتها إلى 180 مليار دولار أمريكي⁴⁴، لتتجاوز بذلك قطاعي السينما العالمية والرياضة في أمريكا الشمالية مجتمعين.

ستؤثر الأتمتة الرقمية والذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة بصورة كبيرة على الاقتصاد والقوى العاملة في المستقبل. وعلى الرغم من التصورات المسبقة حول قدرات ومناعة القطاعات الثقافية والإبداعية ضد الأتمتة بصورة عامة، إلا أن الأتمتة مستخدمة في الإعلانات والعمارة والكتابة الإبداعية والفن الرقمي والتقييم الفني.⁴³

الانتشار الرقمي

سرّعت جائحة كوفيد-19 وتيرة هجرة القوى العاملة وانتشارها (مثل العمل عن بعد) إلى جانب الآثار الدراماتيكية على الأساسات الضريبية المحلية والاقتصادات الإقليمية.

أما في الولايات المتحدة، سرّعت الجائحة وتيرة النزوح من المدن الكبيرة إلى المدن المتوسطة، حيث يمكن للناس الاستفادة من تكاليف معيشية أقل (بما في ذلك غياب ضريبة الدخل في بعض الولايات) وجودة حياة أفضل.⁴⁵

بالإضافة إلى ذلك، تسببت جائحة كوفيد-19 في انتشار القوى العاملة، إذ تشير الأبحاث إلى أن العمل عن بعد مستمر وبارق. وفي الولايات المتحدة، كان 40 بالمائة من الأمريكيين يعملون عن بعد في ديسمبر 2020. وكان من المتوقع انخفاض هذه النسبة خلال العام 2021، ومعاودة ارتفاعها بحلول العام 2025 (أبويرك 2020).

تفكر العديد من الشركات في تغيير نماذج العمل ومتطلبات المساحات المكتبية، كما يظهر لدى بعض أكبر الشركات التي نقلت أجزاء كبيرة من عملياتها في العام الماضي، حتى أن موقع salesforce.com قد ذهب إلى حد الإعلان أن "يوم العمل من التاسعة إلى الخامسة قد ولى"^{46، 47}

القطاع الإبداعي هو مفتاح الأمن طويل الأمد

في حال وجدت الحكومات طريقة لدعم القطاع الإبداعي على أساس فردي، سيكون بمقدورها التعامل بصورة أفضل مع زيادة أعداد الناس والأنشطة الاقتصادية. أو على أقل تقدير، يجب على الحكومات إدراك المنافع الكبيرة المترتبة على انتشار القوى العاملة من حيث دفع عجلة النمو الاقتصادي عن طريق الفرص الجديدة وخلق الوظائف والابتكار.⁴⁸ وعلى هذا النحو، يُنظر إلى الاستراتيجيات المعنية بتعزيز القطاع الإبداعي واستدامته على أنها استراتيجيات لتحقيق الأمن طويل الأمد للدول والحكومات.

أظهرت الجائحة أن القطاع الإبداعي يؤثر على الصحة والتعليم والصحة الجسدية والنفسية. ومع سعي الحكومات إلى تنشيط الاقتصادات الإبداعية، يجب عليها الاهتمام بما يجري داخل حدودها الجغرافية وفي العالم من حولها بالدرجة نفسها. وبالتالي، يجب على الحكومات الاستماع إلى مجتمعاتها واستيعاب وجهات نظر العاملين في القطاعات الأخرى.

الخطوات القادمة

مفهوم جديد للقدرة التنافسية

انتقل القطاع الإبداعي قبل جائحة كوفيد-19 إلى تقديم خدمات وبضائع تعتمد على الرقمية بصورة أكبر. أما بعد الجائحة، فإن التبنّي الواسع لأدوات التعاون الرقمي وتوزيع القوى العاملة على نطاق واسع قد عززا من فكرة الاقتصاد العالمي الحقيقي، وفي هذا السياق، يجب التفكير في مفهوم "المنافسة" بين الدول عامة والمدن خاصة.

في كتابه **حدود المدينة**، عرّف بول بيترسون المدن على أنها "كيانات تتمثل مهمتها في تعزيز الوضع الاقتصادي لمجتمعاتها مقارنة بالمجتمعات الأخرى"⁴⁹، في حين تعتبر التعريفات الأخرى المدن كياناتٍ تمثل مراكز إدارية وتجارية ودينية وثقافية لمناطقها المحيطة ذات النطاق الواسع. ومن المهم التساؤل فيما لو كانت هذه التعاريف ما تزال دقيقة بالكامل في الوقت الحاضر أم لا، إلى جانب معرفة ماهية "المنافسة".

الاقتصاد القائم على الأفكار

في اقتصاد رقمي عالمي لم تعد الحدود فيه عوائق بين الدول، ولم تعد المنافسة بين المدن مجرد انتقال للناس والبضائع. وعندما يُتاح للممارسين الإبداعيين الوصول إلى الاقتصاد العالمي من أي مكان في العالم، تزداد الصعوبات التي تواجه المدن لجذب المواهب التي تحتاجها دون وجود أسباب مقنعة أخرى. فربما تنجح استراتيجية "سيأتون عندما تبنيها"، ولكنها تنطوي على الكثير من المخاطر.

بدلاً من ذلك، وكما يقترح ساهر صيدم، من الممكن أن تكون المنافسة الفعلية بين الأفكار وليس المدن، وتحدث المنافسة في المجالات التي يشعر الناس بإنجازاتهم فيها، والتي تعتمد على مبادئ رأس المال الاجتماعي والرفاهية والترابط. أما بالنسبة للاقتصاد الإبداعي، فيعني أن الحكومات يجب أن تركز بصورة أقل على استيراد المواهب وبصورة أكبر على الوصول إليها⁵⁰

"لا يتعلق الأمر بالإعفاءات الضريبية، فيمكن لأي موسيقي أن يقيم في القاهرة، وينال الشهرة في دبي".

ساهر صيدم، مؤسس هاك ماسترز



بما أن الهدف من التحلي بروح "المنافسة" يتمثل في صياغة روابط هادفة مع الناس عن طريق العمل الإبداعي أو المثل العليا التي يقدّرها الناس، يصبح من الضروري التفكير في نماذج تحفيز الناس للمشاركة في أي مجتمع. من المحتمل أن تكون النماذج السلبية للحوافز الضريبية وتخفيض العوائق التنظيمية أقل فعالية من بناء البنية التحتية للاستفادة من الأفكار القادرة على تشكيل الروابط الهادفة.

نتائج التجمعات الإبداعية

يترتب على الاقتصاد القائم على الأفكار مضاعفات معينة على المراكز والتجمعات الإبداعية، وغالباً ما تتضح ضرورة النظر إلى المراكز الإبداعية على أنها أكثر من مجرد حدود ترسم معالم مدينة أو مكان فعلي. وكما قال جيمس مكتامني، رئيس المراكز الإبداعية في شركة KPMG، فإن الأمر "يتمحور حول كيفية تضمين التفكير في الثقافة"، أو كما يقول بول كاتس، فإن الأمر يتمحور حول "منح الفرص وإمكانية الوصول"⁵⁴

ضمن سياق التجمعات الإبداعية، يجب على الحكومات تبني أغراض وأهداف واضحة. ويتعرض أصحاب الاحتياجات والمسارات الفريدة إلى خطر الشعور بالعزلة دون مهمة واضحة من الجهات المصممة لتقديم الدعم والتحفيز لكامل القطاع.

الحكومة وإعداد السياسات

رغم هذا البحث على دور الحكومة في القطاع الإبداعي، وما الذي يمكن للحكومات فعله بعد جائحة كوفيد-19. ويتكرر موضوع أن أفضل طريقة لخدمة القطاع الإبداعي تتمثل في اتباع منهجية تصاعدية، وبعبارة أخرى، يجب أن تتيح الإجراءات الحكومية الفرصة أمام الأفراد المعنيين للإدلاء بأرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بمصيرهم.

يفضي إقصاء الأطراف المعنية (والقطاع الخاص) إلى خطر مقاومة سوء التفاهم مع الحكومة وخيبة الأمل منها، كما يتبين من فشل العديد من آليات المعونات المالية خلال الجائحة في الوصول إلى المحرومين من الخدمات المناسبة. من المنطقي استخدام منهجية تصاعدية لأنها تتيح للأطراف المعنية من القطاعات الحكومية والخاصة والإبداعية للعمل بناء على نقاط القوة التي يتمتعون بها.

منهجية لا مركزية

تتحول الصناعة الإبداعية في الأسواق الناضجة نحو اللامركزية بفضل عدد الموظفين المستقلين وأصحاب المهن الحرة في الاقتصاد، وعلى الرغم من التأثير الإيجابي المحتمل للمنهجية التنافسية، لكن خدمة الحكومات تصبح في أفضل أحوالها من خلال إيجاد سبل أخرى لتمكين المساعي الفردية للعاملين في الصناعات الإبداعية. وتزداد صحة هذا الأمر في الوقت الحاضر بفضل قدرة الموظفين المستقلين على مساعدة اقتصاد الدولة دون الحاجة إلى الوجود الفعلي فيها⁵²

قد يكون من الحكمة أن تفكر الحكومات بالقطاع الإبداعي ليس من حيث مقوماته الموجودة ضمن منطقة محددة، بل من خلال إمكانية الوصول إلى "العُملاء" من جميع أنحاء العالم.

إشراك الأطراف المعنية

يجب على الحكومات إيجاد مزيد من الوسائل لتضمين الموظفين المستقلين ضمن اقتصاد السوق أو العقود الحكومية، وقد يتضمن هذا حفظ أموال المنح للموظفين المستقلين كجزء من مشاريع التطوير الثقافية، أو تشجيع مشاركتهم في المشاريع ذات التمويل العام.

ومن الممكن دعم الصناعات الإبداعية لإيجاد الوسائل الإضافية الكفيلة بتضمين الأفراد ضمن الحكومة بحسب كيرستين أونيل. وتستفيد الحكومات من مشاركة القطاع الخاص عند إعداد الاستراتيجيات الخاصة بالقطاع الإبداعي⁵³

وقد يتضمن هذا إضافة الأفراد إلى المجالس غير التنفيذية وخلق فرص الإرشاد والتوجيه أمام الأعضاء ضمن الصناعات الإبداعية، أو بناء جسر من التواصل بين الحكومة والعاملين في القطاع.

ختاماً، تخفي المنهجية اللامركزية أهمية امتلاك استراتيجية موحّدة منفردة تناسب جميع المستويات الحكومية، وألا تتعرض الجهات الحكومية لتحدي العمل على أهداف تتشابه مع بعضها البعض. إضافة لذلك، فإن وضع أهداف واضحة يتيح للحكومات تحسين قدرتها على قياس مستوى نجاحها.

قياس مستوى النجاح

"ما هو ثمن أية قصيدة؟ أو لوحة؟

هناك بضائع عامة محددة، والفن جزء

منها، لا يمكن، ولا ينبغي، قياسها

بالأرقام".

لومومبا دي أبينغ، السفير السابق لجنوب

السودان في الأمم المتحدة⁵⁴

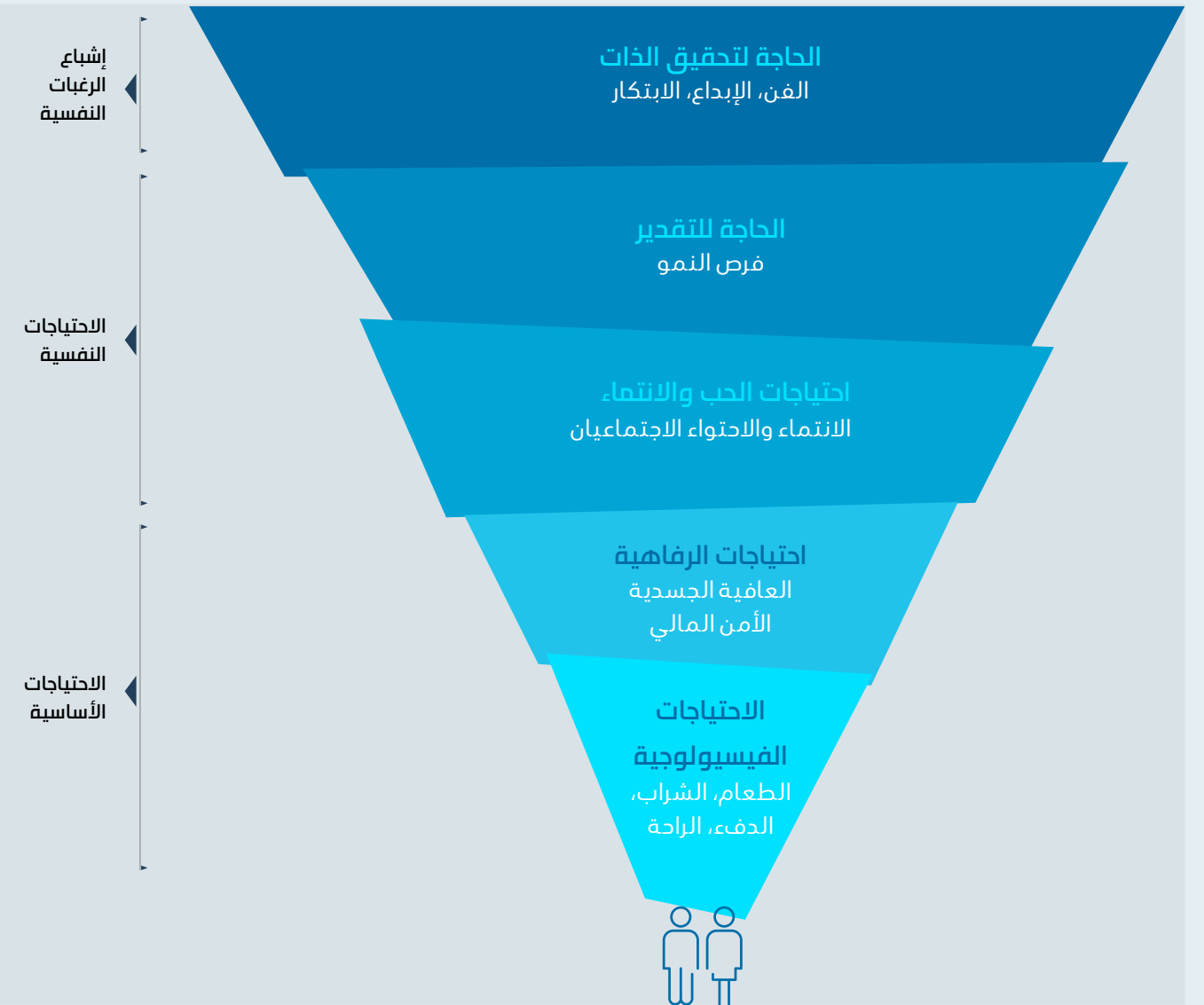
تبرز الحاجة إلى وضع تدابير نوعية لحصر المنافع الاجتماعية التي تنشأ من القطاع الإبداعي، وبالتالي تبرير المزيد من الدعم الحكومي المقدم لهذا القطاع. بالنظر إلى الفوائد الناشئة من الفنون، لا يمكن قياس الأثر الكامل للاقتصاد الإبداعي بمصطلحات كمية مثل الناتج المحلي الإجمالي أو القيمة الإجمالية المضافة، ولا يوجد مؤشر شامل لقياس الجوانب النوعية مثل السعادة على الرغم من الجهود المبذولة حول العالم لتحقيق ذلك.

الاستفادة من البيانات النوعية

وكما يقول لوموميا دي أبينغ، يجب على الحكومات الوطنية أن تلعب دورها في دعم الفن والثقافة، ولكن تدخلها يخضع لتأثير البيئات المالية والسياسية التي تجد نفسها فيه.⁵⁶

لا يمثل غياب المؤشر النوعي العالمي عائقاً عندما تدرك الحكومات إمكانيات البيانات، حيث لا يعدّ الناتج المحلي الإجمالي طريقة مثالية للقياس، وهذا أمر مفهوم منذ نشأته في بداية القرن العشرين على حد وصف بيبك ديوري. تكمن مشكلة المؤشرات النوعية الشاملة في نقص البيانات، ولا يجب إعداد السياسات العامة على أساس المعايير الذاتية، التي عادة ما تكون مفيدة عندما تُستخدم للتأثير على اتخاذ القرارات على المستوى المحلي، كما هو الحال في حساب **مؤشر السعادة الوطنية الإجمالية** الذي صاغته مملكة بوتان. تزداد استفادة الصناعات الإبداعية ضمن النماذج اللامركزية لاتخاذ القرارات حيث تؤثر المعايير الذاتية على كيفية إنفاق الأموال العامة⁵⁵

هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية من منظور القطاع الإبداعي



الثقافة: مفهوم جديد

نحن مطالبون كمجتمع بتطوير منظومة جماعية لاستيعاب الفن وتعريفه وتقديره. حيث تمت المراكز الثقافية الأكثر حيوية على مستوى العالم على مر عقود وقرون، وبالتالي فإن العمل على القطاع الإبداعي يتطلب جهوداً طويلة الأجل، إلا أن قيمة الثقافة لا تقاس على أنها نتيجة لهذه الجهود.

في كتابه "أفعالك تحدد هويتك: كيفية إنشاء ثقافة الأعمال"⁵⁷، يضع بن هورويتز "الثقافة" مباشرة ضمن نطاق السلوك (أي طريقة التصرف في الحياة اليومية) وذلك يخدم تحقيق نتيجة مباشرة جيدة لفهم الثقافة ضمن المجتمع. وبعبارة أخرى، تعد الثقافة مقدمة أولية وليست نتيجة.

"ثمة دائماً بارقة أمل، إن كنا شجعاناً لنراها، وجريئين لاعتناقها"

قصيدة التل الذي تتسلفه للشاعرة أماندا جورمان، الحائزة على جائزة الشاعر الوطني للشباب في الولايات المتحدة⁵⁸

بتاريخ 20 يناير 2021، ألقت الشاعرة أماندا جورمان، البالغة 22 سنة من العمر والحائزة على جائزة الشاعر الوطني للشباب قصيدة "التل الذي تتسلفه" في حفل تنصيب الرئيس الأمريكي جو بايدن وحظيت بإشادة إعلامية واسعة.

تثبت نتائج هذا الحدث قوة الثقافة، حيث أبكت قصيدة جورمان الحضور من خلال رسالة مشجعة مفعمة بالأمل، وأثارت طوفاناً من النشاط التجاري في السوق، حيث أدى ارتداء جورمان لعصابة رأس من علامة برادا إلى نفاذها من الأسواق، وازداد البحث على الإنترنت على "المعاطف الصفراء" بنسبة 1,328 بالمائة. كما ستحصل جورمان على فرصة نشر الطبعة الأولى من أعمالها الأدبية، وتتضمن 150,000 نسخة من مجموعة "التل الذي تتسلفه" الشعرية.⁵⁹

أو ربما على صعيد أكثر أهمية، لا سيما كدليل إرشادي للحكومات، تجدر الإشارة إلى احتمال وجود نسخة أخرى من أماندا جورمان يمكننا البدء بها.

“تعتمد استراتيجيات التنمية الاقتصادية القوية على العروض الفريدة، ويجب على كل مدينة الاستفادة من تفردھا لتطوير عروض ثقافية لا تستطيع أية مدينة أخرى تقديمھا”.

ميغيل إسكوبار، الرئيس والمدير التنفيذي لمجموعة فيوتشر سيتي⁶⁰

استراتيجية العمل الجماعي

بما أن كل دولة لها ظروفها الخاصة من حيث الشؤون الاقتصادية والثقافية والمالية والسياسية، فقد يكون من فساد الرأي الدعوة إلى حلول موصوفة مسبقاً للجميع، ويجب على الحكومات امتلاك الأدوات اللازمة لتطوير استراتيجيات خاصة لقطاعها الثقافي.

التحلي بالشفافية

يجب النظر إلى أية استراتيجية على أنها عملية اتخاذ قرار معين على حساب قرارات أخرى. ستواجه الحكومات أوضاعاً تعجز فيها عن السعي وراء نتائج معينة لأنها تفتقر إلى الموارد أو القدرات أو الطموحات اللازمة “لكسب” الرهان. وننصح بالتحلي بأكبر قدر من الشفافية عند التعامل مع هذا الأمر، مع ضرورة السعي وراء الطموحات المعلن عنها من خلال إجراءات مناسبة.

التعامل مع المخاطر

يجب على الحكومات الاطلاع على المخاطر بهدف إعداد السياسات الفاعلة بما في ذلك:

- عدم التعامل مع الطيف الكامل من احتياجات القطاع الإبداعي
- وضع سياسات تنمية قصيرة الأمد في سياق الاقتصاد الرقمي العالمي
- سوء المواءمة بين الحكومة والأطراف المعنية بالقطاع الإبداعي والقطاع الخاص
- ضبابية الأهداف الحكومية بخصوص الاقتصاد الإبداعي، لا سيما في تطوير القطاعات الإبداعية الفرعية

امتلاك استراتيجية متينة

ختاماً، يجب أن يفسر إطار الاستراتيجية العام طبيعة القطاع الإبداعي الأصلية ومتعددة الأوجه ودائمة التطور. يتبع الإطار العام أدناه سياسية “المشاركة من أجل الفوز: كيف تنجح الاستراتيجية” لكل من أ. ج. لافلي وروجر ل. مارتن⁶¹

الطموحات الفائزة

يصف روجر مارتن الطموح الفائق على أنه “خلق القيمة للمتلقيين المستهدفين بحيث تحظى بتقدير الممولين وتنفوق بكثير التكاليف في حجمها”⁶² وبعبارة أخرى، يمكن أن تكون الطموحات الفائزة في القطاع الإبداعي عبارة عن عروض فريدة من نوعها.

شكلت “العروض الفريدة” جزءاً من النقاش الدائر حول تأشيرات “تيك باس” الجديدة التي أطلقتها الحكومة السنغافورية، والمصممة لجذب نخبة المواهب التكنولوجية عندما تم الإعلان عنها خلال مؤتمر التكنولوجيا في سنغافورة 2020. أشارت كارين تاي، مديرة مبادرة سمارت نيشن في مكتب رئاسة مجلس الوزراء، إلى العوامل التي يبحث عنها المواهب عند اتخاذ قرار بخصوص وظيفة ما، مثل “مدى اتساع الفرص وقدرتها على الاستمرار في أية مدينة، إلى جانب ثقافة أية مدينة وشركة.”⁶³

يمكن لهذه الطموحات جعل الأفكار والمثاليات التي تصوغ روابط هادفة مع الناس واقعاً ملموساً. ومن خلال تطوير طموحاتهم الفائزة، نشجع الحكومات للانتباه إلى ما يلي:

- التعامل مع الطيف الكامل لاحتياجات إشباع الرغبات النفسية، والاحتياجات النفسية والأساسية، لا سيما الأمن المالي
- التعامل مع أفراد الجمهور المستهدف على أنهم “زبائن”
- إشراك الأطراف المعنية في إعداد الاستراتيجيات واتخاذ القرارات
- خلق المزيد من الفرص أمام الموظفين المستقلين
- التحلي بالوضوح في الرسالة والأهداف الخاصة بالقطاعات الإبداعية الفرعية
- طرح عروض لا يقدمها أي طرف آخر



مثال على طموح فائز: مدينة مليئة بالمرافق والخدمات

خلال أقسى فترات الإغلاق مع بداية 2020، انخفضت معدلات تلوث الهواء إلى مستويات قياسية، ما سلط الضوء على أهمية الاستدامة والمبادرات البيئية الرامية إلى تحسين صحة المدن، ونتيجة لذلك، احتلت العديد من مبادرات التخطيط العمراني دائرة الضوء.

ومن هذه المبادرات مبادرة “مدينة الـ 15 دقيقة”، والتي تعني الوقت الذي يحتاجه أي ساكن للوصول إلى أي شيء ضمن المدينة، والتي اعتمدت عليها عمدة باريس آن هيدالغو في حملتها الانتخابية، في حين طرحت مدن أخرى مثل ديترويت وملبورن وأوتاوا مبادراتها الخاصة في نفس المجال^{64، 65}

تعمل ستوكهولم على تجريب فكرة “مدينة الدقيقة الواحدة”، والتي تصب اهتمامها على تطوير أفضل المرافق والخدمات الكائنة على مقربة من جميع البيوت، وإشراك المجتمعات في عملية اتخاذ القرار بصورة فعالة.⁶⁶

”يحتاج معظم الفنانون إلى جمهور”

أنوبام غانغول، المدير المالي،
قاعة ألبرت الملكية⁶⁷

مجالات العمل

ينبغي للحكومات عند تعريف طموحاتها تجاه القطاع الإبداعي تحديد المجالات التي يمكنها التميز فيها ضمن العروض الفريدة التي يمكنها تقديمها إلى موظفي القطاع و”زبائنه”.

ننصح الحكومات بالنظر إلى ما وراء القطاع الثقافي لإيجاد العروض الفريدة بامتياز. فعلى سبيل المثال، وبما أن معظم الفنانين بحاجة إلى جمهور، فإن وجود وتطوير مساحات العرض أو مواقع العروض الأدائية أو القاعات المخصصة لبيع أعمالهم، تحتاج إلى إلى شبكة مواصلات جيدة لتسهيل الوصول إليها⁶⁸

وفي هذا السياق، يمكن أن تنشأ العروض الفريدة للقطاع الإبداعي من قطاعات المجتمع الأخرى، مثل الجودة البيئية والرعاية الصحية والتخطيط والتنمية والإنفاق والضرائب والتوظيف والتعليم والمواصلات والثقافة والسياحة. ومن الحكمة التفكير في هذه العروض الفريدة على أنها ”سياسة بشرية” وليست ”سياسة ثقافية”.

إضافة لذلك، وفي ضوء التأثير الهائل لجائحة كوفيد-19 على قطاعات المجتمع الرئيسية، قد تجد الحكومات فرصاً لعروض فريدة هائلة الحجم لم تكن موجودة على الإطلاق في السابق، لا سيما في سياق الاقتصاد الرقمي.

كيفية الفوز

ربما تكون الطريقة التي تتبعها الحكومات في تفعيل هذه العروض هي العنصر الأكثر تغيراً في استراتيجية القطاع الإبداعي. تتضمن الآليات التقليدية ما يلي:

- التمويل المباشر
 - بناء البنية التحتية
 - الحوافز (المالية وغيرها)
 - إزالة العوائق التنظيمية
 - بناء العلاقات والشبكات مع القطاع الخاص
- إلا أن الآليات تعد أرضية خصبة للابتكار بالنسبة للحكومات والقطاع نفسه، وننصح بتوظيف مختلف أساليب إيجاد الحلول للتحديات التي يمكنها إطلاق العنان للحلول المبتكرة:
- التفكير المتكامل: والذي يجمع أكثر من نموذج واحد
 - التفكير التصميمي: استخدام التفاعل الوجداني لفهم ”الزبون” بهدف تطوير منتجات أفضل.
 - التفكير الشبكي: الاستعانة بالشبكات الرقمية للتغلب على القيود المفروضة على الموارد الفعلية مثل الموظفين أو إمكانية الوصول
 - التفكير الخلاق: يهدف إلى الوصول إلى الأطراف المعنية المحرومة من خلال الاستفادة من الشرائح السوقية حيث لا تضمن الأسعار قيمتها الأساسية
 - التصميم الفتوي: عملية تكوين أسواق جديدة وتحقيق الدخل منها عن طريق الاستعانة بالأساليب التسويقية مع التركيز على التميز عن الآخرين



مثال على مجالات العمل: التنمية المستدامة الجديدة لمشروع نيوم

يأتي مشروع ”ذا لاين” على قمة المبادرات التي تطرحها مدينة نيوم في المملكة العربية السعودية، وهو عبارة عن تصميم خطي لمدينة تحافظ على الطبيعة من خلال ”صفر سيارات وصفر شوارع وصفر انبعاثات كربونية”⁶⁹. صُممت المدينة على طول 170 كيلومتراً بحيث تكون المواصلات العامة فائقة السرعة والبنية التحتية الخاصة بها تحت الأرض، مما يحافظ على الطبيعة ويتيح بناء مساحات مخصصة للناس فوق الأرض. إضافة لذلك، يفسح نظام المواصلات العامة المجال أمام السكان للانتقال من أول المدينة إلى آخرها في غضون 20 دقيقة فقط، ليكون بمثابة وسيلة جديدة تتيح التواصل الإنساني المباشر لتعزيز الابتكار، على حد وصف جوزيف برادلي، رئيس قطاع العلوم التقنية والرقمية في نيوم.⁷⁰



مثال على التفكير المتكامل: مهرجان تورنتو السينمائي الدولي

يبلغ التأثير الاقتصادي السنوي لمهرجان تورنتو السينمائي الدولي 189 مليون دولار أمريكي⁷⁴ ولكن عندما تولى بيرس هاندلغ الإدارة في التسعينيات، لم يكن المهرجان أكبر مهرجان سينمائي في كندا، وكان هدف المهرجانات الناجحة في ذلك الوقت إثارة ضجة تسويقية لجذب الحضور والمتابعين والتغطية الإعلامية.

ومن خلال فهمه للإمكانيات الاقتصادية للمهرجان ورغبته في تحويله إلى فعالية مجتمعية ومعروفة في المجال السينمائي، ساهم هاندلغ في إنشاء جائزة اختيار الجمهور التي تُمنح على أساس تصويت الحضور بدلاً من اختيار لجنة تحكيم متخصصة.⁷⁵

تمثل هذه الخطوة مثالاً على التفكير المتكامل التي وصفها روجر مارتن بعبارة "مضاعفة الرهان" حيث تضغط على سمة رئيسية واحدة لدرجة تدفعها فيها لإنتاج الفائدة التي ترجوها، وهي تمثل في حالتنا هذه إثارة ضجة حول مهرجان سينمائي مرموق.⁷⁶

قد تتضمن الفرص الأخرى للقطاع الإبداعي ما يلي:

- وضع استراتيجيات استثمار أموال الثروات والموارد المتاحة (بما في ذلك الأرباح) لإيجاد سبل كفيلة بخلق موارد مستدامة للفنون والثقافة والقطاع الإبداعي
- تبني نماذج العمل عند الطلب لتقديم عقود إيجار مؤقتة للمباني والمساحات غير المستخدمة أو غير المستغلة للفنانين والممارسين الآخرين
- دراسة التوجهات الناشئة الهجينة (الرقمية والفعالية) لبيئات العمل لإنشاء مراكز إبداعية جديدة
- دراسة كيفية تلقّي الناس للثقافة الشعبية للاستفادة من هذه المعلومات في وضع السياسات الثقافية والسياحية
- وضع إجراءات رقمية بسيطة وسهلة للتأثيرات والإقامة والخدمات والمواصلات ومحاولة ضمّها ضمن مجموعات متخصصة من الخدمات
- إطلاق أسواق إلكترونية للأعمال المستقلة كجزء من العقود الحكومية
- الاستفادة من شركات التكنولوجيا الرقمية لتقديم فرص التمويل المصغّر إلى المستقلين والشركات الصغيرة في القطاع الإبداعي
- الانتفاع من التكاليف الزهيدة للتعليم الإلكتروني لتقديم فرص تعليمية مجانية أو منخفضة التكلفة لمهارات الأعمال الجديدة المشابهة للأتمتة الرقمية.
- إنشاء مراكز ثقافية ذات أهداف محددة مثل "ريادة الفنون البصرية" أو "تسويق نشر الكتب للجمهور على الإنترنت"
- إعادة تشكيل المبادرات الثقافية والسياحية حول المشاكل التي باستطاعتها حلها لجذب شريحة محددة من الجمهور، مثل استخدام الأصباغ الإندونيسية (الباتيك) لخلق فرص تعليمية في سلاسل الإمداد ضمن قطاع الأزياء العالمي (انظر أدناه)

القدرات

عند وضع الاستراتيجيات وتفعيل العروض الفريدة، من المهم بالنسبة للحكومات والقطاع الإبداعي الاستفادة من الموارد والعمليات والمعرفة العملية التي تتميز بامتلاكها.



في دائرة الضوء: الدبلوماسية الثقافية في إندونيسيا

تمثل أصباغ الباتيك جزءاً من الإرث الثقافي لإندونيسيا، ويعود تاريخها إلى القرن الخامس أو السادس الميلادي، وتعد من المكونات الرئيسية لقطاع الأزياء الإندونيسي، حيث تمثل أكثر من 50 بالمائة من الصادرات الإبداعية للدولة. تضمنت الاستجابة الحكومية للجائحة قانوناً لتقديم دعم إضافي إلى رواد الأعمال المتضررين وطلبات لصناعة كمادات قماشية^{74, 75, 76}

استغلت وزارة الشؤون الخارجية الإندونيسية قوتها الدبلوماسية للفت الانتباه لأصباغ الباتيك. وفي أثناء الاحتفال باليوم الوطني الحادي عشر للباتيك، استضافت وزارة الخارجية حواراً جماعياً حول هذا القطاع تضمّن سفراء، ومسؤولين حكوميين، وكبار المصنعين، ومصممين، وأصحاب شركات، وأكاديميين، وممثلين من مؤسسة الباتيك الإندونيسية، والسفارة الأسترالية، ومكتب اليونسكو في العاصمة جاكارتا. وأيد نائب وزير الخارجية وجود منهج أكاديمي "ليكون بمثابة مصدر للدبلوماسيين لترويج الباتيك عن طريق البعثات الدبلوماسية الإندونيسية في الخارج". استطاعت الفعالية جمع 2.5 مليار روبية إندونيسية (185,958 دولار)⁷⁷

الحوكمة وأنظمة الإدارة

من الضروري أيضاً امتلاك الأنظمة والآليات والقدرات الإدارية السليمة لتنفيذ استراتيجية معينة والمحافظة عليها مع مرور الوقت. وننصح بالتركيز على نماذج الحوكمة التعاونية التي تتضمن القطاعين الإبداعي والخاص.

تختلف النماذج التعاونية، ففي جنوب السودان على سبيل المثال، يجب أن تعتمد هذه النماذج على الحرفيين والنساء بالتعاون مع مجالس كبار السن. أما في ألمانيا، قد تعتمد على الشبكات المهنية غير الرسمية التي تمتلك القدرة على الوصول إلى جميع أنحاء الدولة.



مثال على الحوكمة: الشراكات بين القطاعين العام والخاص

في الولايات المتحدة الأمريكية، يسيطر القطاع الخاص على العقارات، وبالتالي تبرز حاجة ملحة إلى المساكن معقولة التكلفة وتمثل تحدياً للحكومات. يتطلع المطورون والمستثمرون عادة إلى التحرك سريعاً والبحث عن إيرادات مرتفعة (ما لا يقل عن 15 بالمائة). ويتطلب هذا الأمر الشراء بأسعار منخفضة والبيع بأسعار عالية، مما يؤدي إلى إخراج السكان منخفضي الدخل من معادلة السوق. تتميز الحكومات ببطئها في التنفيذ وغالباً ما تكتشف عجزها عن إيجاد المعادلة الكفيلة ببناء منازل معقولة التكلفة (لا سيما في المدن).

ففي مقاطعة تشارلوت في ولاية كارولينا الشمالية، طور القطاع الخاص والحكومي طلاً متكاملًا: وحدات الإسكان ميسورة التكلفة والتي تحدث بشكل طبيعي، أو الوحدات السكنية الميسرة الموجودة ضمن مركز المدينة. يشتري المطورون من القطاع الخاص الوحدات السكنية ويجرون عليها تحسينات طفيفة، بينما تفرض الحكومة قيوداً لعشرين سنة على ملكية العقارات لإبقائها معقولة التكلفة. وتستخدم الأموال العامة من سندات الإسكان للاستفادة من رأس المال الاستثماري من القطاع الخاص لإتاحة الفرصة أمام عائد إيجابي بنسبة 8 بالمائة.⁷⁸

تختلف الاستراتيجيات التي تضعها الحكومات والأطراف المعنية بين الدول والمدن والمجتمعات، ولكن هذا يعدّ من نقاط القوة التي تتمتع بها. وبمجرد اختيار المسار، يساعد وضع استراتيجية موحدة على دمج القطاع الإبداعي مع المجتمع ككل.

قائمة المصطلحات

القطاع الثقافي

تستخدم هذه الورقة البحثية التعريف الشامل للقطاع الثقافي حسب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو):

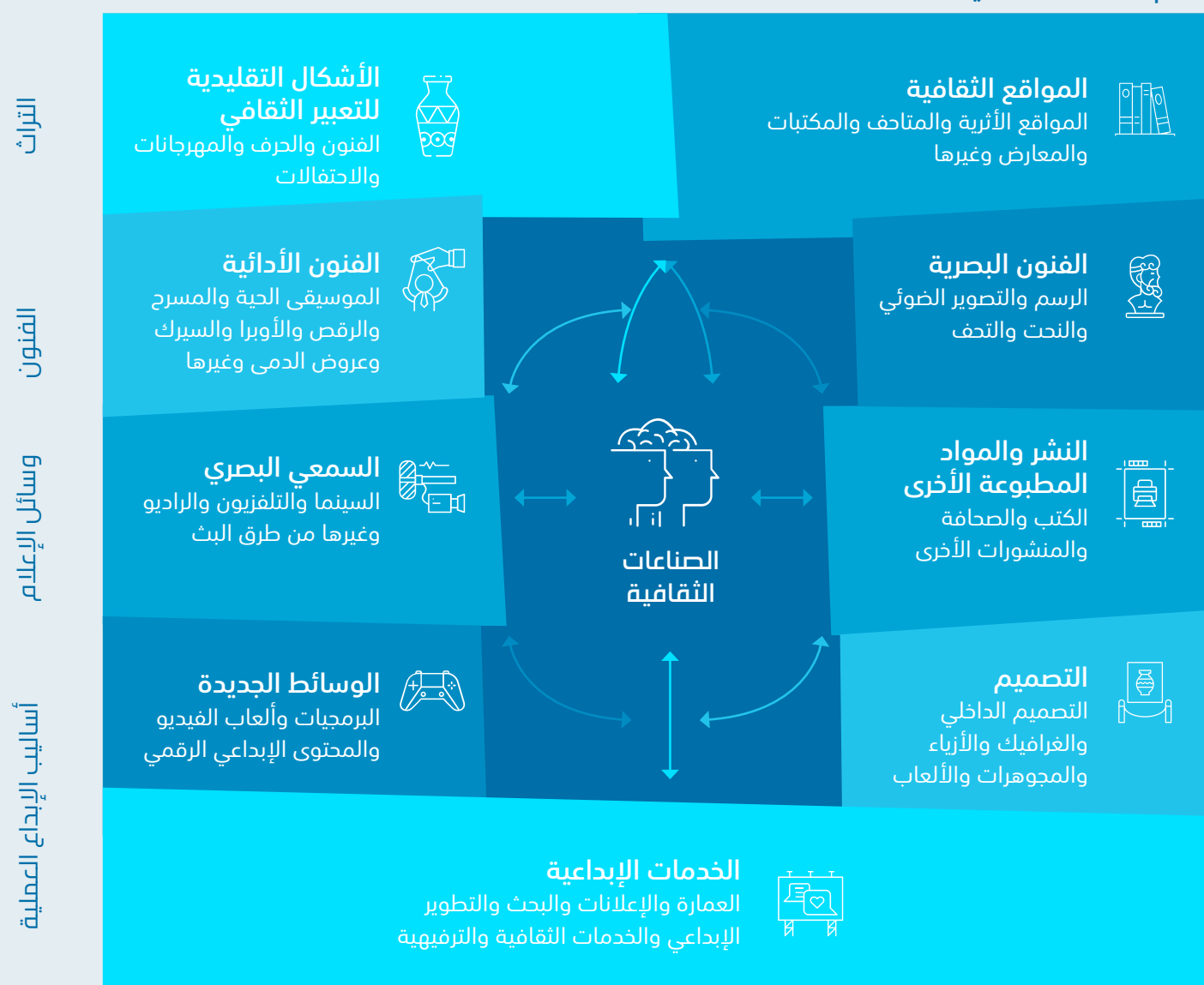
- دمج الممارسات والخدمات والبضائع والأنشطة الفنية والثقافية والتراثية
- إنتاج الإبداع الإنساني وإعادة إنتاجه، وتوزيعه، وتسويقه

التخصصات الثقافية

نستخدم دورات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد 2008، 2010، 2013. تقارير الاقتصاد الإبداعي) لفهم الممارسات الفنية والثقافية والتراثية والتي تتضمن:⁷⁹

- الإعلان
- العمارة
- الفن
- البث
- التصميم
- الترفيه (المهرجانات والأفلام والموسيقى والفنون الأدائية)
- المؤسسات (المتاحف والمعارض)
- ألعاب الفيديو (والتقنيات المبتكرة ذات الصلة)

فهم الصناعات الثقافية





الاقتصاد الثقافي

ندرك أن الاقتصاد الثقافي العالمي يعمل باتجاه تحقيق المساواة والاحتواء والسعي وراء تحفيز القطاع الثقافي:⁸⁰

- التحالفات التجارية التنافسية والمجدية والفعالة
- البنية التحتية المستدامة للمشاريع والتوظيف.

من المسلّم به أن الاقتصادات الثقافية الناشئة تحظى بعدد قليل نسبياً من الفرص، والأعمال الثقافية الناجحة، والأصول الثقافية الممولة حكومياً في السوق. ويعني استخدام هذا المصطلح في هذا المستند كامل القطاع الثقافي العالمي.

الأبعاد التنموية للاقتصاد الثقافي



المصدر: UNCTAD (Dos Santos, 2006).

فهم الاقتصاد الثقافي



المصدر: UNCTAD (Dos Santos, 2007).

القطاعات الثقافية الفرعية

يهدف استخدام المراكز والقطاعات الثقافية الفرعية المتداخلة إلى تنويع رأس المال الإبداعي. وبما أن هذه المراكز قد تكون فعلية أو افتراضية، تصف القطاعات الفرعية المواقع التي تندمج فيها الممارسات الثقافية في البيئة المبنية. ويمكن أن يكون تقسيم القطاعات الفرعية الفعلية وسيلة لربط القواعد المعرفية والموارد المتجمعة.⁸¹



القيمة الثقافية

بالنظر إلى المنهجية الكمية السابقة في التعامل مع الثقافة على المستوى الحكومي الوطني، وذلك فيما يتعلق بقياس طريقة تعامل الجمهور، وعدد الوظائف، ومقدار الاستثمار، والإنتاج والتجارة، تزايدت الدعوات الرامية إلى تحويل الاهتمام بصورة تدريجية.

تزايدت أهمية الممارسات الثقافية على مستوى الحكومات الوطنية، وبالتالي سعى الباحثون والمنظرون إلى وضع تفاصيل طبيعة القطاع متعدد الأوجه، والسبل الكفيلة بفهمه من الناحية النوعية.



شركة KPMG الخليج المحدودة هي جزء من شبكة KPMG الدولية التعاونية للشركات الأعضاء المحترفين. وتضم هذه الشبكة ما يقرب من 227 ألف متخصص في أكثر من 146 دولة. وتحافظ شركة KPMG في الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان على علاقتها الوثيقة بشبكة أعضائها العالمية وتجمع بين معرفتها المحلية وخبرتها الدولية، لتوفر معرفتها بالقطاع ومهاراتها المتخصصة والمطلوبة من قبل عملاء الشركة.

تتواجد KPMG على نطاق واسع في الشرق الأوسط: فإلى جانب مكاتبها في دولة الإمارات وسلطنة عُمان، تعمل الشركة في المملكة العربية السعودية والبحرين والكويت وقطر ومصر والأردن ولبنان وفلسطين والعراق. وتأسست الشركة في الإمارات وسلطنة عُمان عام 1973، ويعمل لديها 1485 موظفاً في أربعة فروع، وتضم حوالي 100 شريك ومدير.

تهدف أحدث مبادراتنا KPMG IMPACT إلى مساعدة العملاء على تهيئة أعمالهم لمواكبة المستقبل في خضم فترة يتزايد فيها التركيز على قضايا مثل تغير المناخ وعدم المساواة الاجتماعية. وهدفنا من ذلك هو مساعدتهم على تحقيق النجاح في 17 هدف رئيسي للتنمية المستدامة، وأن يصبحوا أكثر مرونة ووعياً اجتماعياً. وتبعاً لتقرير السنة المالية لعام 2021، خصصت الشركة ميزانية عالمية قدرها 1.43 مليون دولار أمريكي لهذه المبادرة.

تسلط مبادرة التوطين لدينا الضوء على التزامنا بالعمل عن كثب مع المجتمع المحلي ودعم برنامج التوطين لحكومة الإمارات العربية المتحدة. وتتعاون KPMG الخليج بشكل وثيق مع أكاديمية سوق أبوظبي العالمي وهيئة الموارد البشرية بأبوظبي وجهاز أبوظبي للمحاسبة لتقديم برنامج تدريب التأهيل المسبق للتدقيق (PAQT).

نهدف مع استمرارنا في النمو إلى التطور والتقدم، ونسعى جاهدين لتحقيق أعلى مستويات الثقة في عملنا. وقيمنا هي:

 **النزاهة:** نفعل الصواب.

 **التميز:** لا نتوقف أبداً عن التعلم والتطور.

 **الشجاعة:** نفكر ونتصرف بجرأة.

 **العمل الجماعي:** نحترم بعضنا البعض ونستمد القوة من اختلافاتنا.

 **السعي للأفضل:** نحقق ما يجب أن يتم إنجازه.

اعتمدنا لتلبية الاحتياجات المتغيرة لدى عملائنا نهجاً يتماشى مع هدفنا العالمي: إلهام الثقة ودفع عجلة التغيير. وركائزنا الثلاثة هي: الجودة الاستثنائية للخدمة والالتزام الراسخ بالمصلحة العامة وبناء فرق قادرة على التصرف.

- Daniel, Ellen. 2020. "Tech Nation: Digital tech growing six times faster than UK economy." Verdict. <https://www.verdict.co.uk/tech-nation-uk-tech> .43
- Witkowski, Wallace. 2020. "Videogames are a bigger industry than movies and North American sports combined, thanks to the pandemic." MarketWatch. <https://www.marketwatch.com/story/videogames-are-a-bigger-industry-than-sports-and-movies-combined-thanks-to-the-pandemic-11608654990> .44
- Egkolfopoulou, Misyrlena. 2020. "Covid Is Accelerating the Exodus From New York and California to Cheaper States." Bloomberg. <https://www.bloomberg.com/news/articles/2020-12-14/best-us-cities-to-move-to-during-covid-where-and-why-americans-are-relocating> .45
- Folger, Jean. 2020. "Why Silicon Valley Companies Are Moving to Texas." Investopedia. <https://www.investopedia.com/why-silicon-valley-companies-are-moving-to-texas-5092782> .46
- Hartmans, Avery. 2021. "Salesforce says 'the 9-to-5 workday is dead' and will provide 3 new ways for employees to work — including the possibility of working from home forever." Business Insider. <https://www.businessinsider.com/salesforce-employees-can-work-from-home-permanently-2021-2> .47
- McAtamney, James, and Kate Murray. 2021. "Interview by Jonathan Meier." Personal interview. Online teleconference .48
- Peterson, Paul E. 1981. "City limits." Chicago: University of Chicago Press .49
- Sidhom, Saher. 2021. "Interview by Jonathan Meier." Personal interview. Online teleconference .50
- Cutts, Paul. 2021. "Interview by Sonia Brewin and Jonathan Meier." Personal interview. Online teleconference .51
- Sidhom, Saher. 2021. "Interview by Jonathan Meier." Personal interview. Online teleconference .52
- O'Neill, Kirsten. 2021. "Interview by Jonathan Meier." Personal interview. Online teleconference .53
- Di-Aping, Lumumba. 2021. "Interview by Sonia Brewin and Jonathan Meier." Personal interview. Online teleconference .54
- Bibek Debroy, Chairman, Economic Advisory Council to the Prime Minister of India, 22/02/2021 (India .55
- Di-Aping, Lumumba. 2021. "Interview by Sonia Brewin and Jonathan Meier." Personal interview. Online teleconference .56
- Horowitz, Ben. "What You Do Is Who You Are: How to Create Your Business Culture." <https://www.amazon.com/What-You-Do-Who-Are-ebook/dp/B07NVN4QCM> .57
- The European Union. 2020. "Being young in Europe today - demographic trends." https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php/Being_young_in_Europe_today_-_demographic_trends .29
- UNDP. 2018. "Unleashing the potential of young Pakistan." <http://hdr.undp.org/en/content/unleashing-potential-young-pakistan#:~:text=Currently%2C%2064%20percent%20of%20the,increase%20until%20at%20least%202050> .30
- UNESCO. 2018. "Periodic reporting on the Convention for the Safeguarding of the Intangible Cultural Heritage." <https://ich.unesco.org/en-state/pakistan-PK?info=periodic-reporting> .31
- The Economist. 2018. "School reform. Pakistan is home to the most frenetic education reforms in the world." The Econ-omist, January 4, 2018. <https://www.economist.com/briefing/2018/01/04/pakistan-is-home-to-the-most-frenetic-education-reforms-in-the-world> .32
- UNCTAD. 2008. "Creative Economy Report 2008." https://unctad.org/system/files/official-document/ditc20082cer_en.pdf .33
- Angelopoulou, Sofia L. 2018. "Pakistan's first national pavilion at the Venice biennale reflects on limitation and interdependence." <https://www.designboom.com/architecture/pakistan-national-pavilion-venice-biennale-limitation-interdependence-fold-06-11-2018> .34
- The World Bank. 2020. "South Sudan Overview." <https://www.worldbank.org/en/country/southsudan/overview> .35
- <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-01635763/document> .36
- UNESCO. 2018. "South Sudan undertakes a national review of its culture policy to promote peace-building and sustainable development." http://www.unesco.org/new/en/member-states/single-view/news/south_sudan_undertakes_a_national_review_of_its_culture_poli .37
- Kwaje, Nelson, and Nicholas Zaremba. 2020. "In South Sudan, Civic Activists Take On COVID." <https://www.usip.org/blog/2020/07/south-sudan-civic-activists-take-covid> .38
- The World Bank. 2020. "South Sudan Economic Analysis Shows Growth Promise Amid Fragility." <https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2020/04/02/south-sudan-economic-analysis-shows-growth-promise-amid-fragility> .39
- <https://www.ft.com/content/763e3453-oda0-43f8-995f-8567fec67ee> .40
- Newbiggin, John. 2014. "What is the creative economy?" British Council. <https://creativeeconomy.britishcouncil.org/guide/what-creative-economy> .41
- Newbiggin, John. 2014. "What is the creative economy?" British Council. <https://creativeeconomy.britishcouncil.org/guide/what-creative-economy> .42
- HM Treasury. 2020. "Spending Review 2020." https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/938052/SR20_Web_Accessible.pdf .16
- O'Brien, Dr. David. 2020. "The impact of COVID-19 on the DCMS sectors: A submission to the Digital, Culture, Media and Sport Select Committee inquiry." <https://committees.parliament.uk/writtenevidence/5549/pdf> .17
- Rea, Naomi. 2020. "England Has Boosted Its Provision For Culture in the Next Financial Year—But a Public Sector Pay Freeze Has Set Union Reps on Edge." <https://news.artnet.com/art-world/government-spending-review-1926702> .18
- Future City. 2012. "Cultural Placemaking in the Royal Borough of Kensington and Chelsea." <https://futurecity.co.uk/wp-content/uploads/2015/10/RBKC.pdf> .19
- Brown, Kate. 2020. "Germany Has Rolled Out a Staggering €50 Billion Aid Package For Small Businesses That Boosts Artists and Galleries—and Puts Other Countries to Shame." <https://news.artnet.com/art-world/german-bailout-50-billion-1815396> .20
- Deutscher Künstlerbund eV. 2020. "NEUSTART KULTUR." <https://www.kuenstlerbund.de/english/neustart-kultur/foerderprogramm/foerderprogramm2669.html> .21
- Eddy, Melissa. 2020. "'Stress-Free': Coronavirus Aid Flows Quickly to Berlin's Self-Employed." <https://www.nytimes.com/2020/04/03/world/europe/coronavirus-Berlin-self-employed.html> .22
- Bertschek, Prof. I. 2018. "2018 Cultural and Creative Industries Monitoring Report." <https://www.bmwi.de> .23
- German Federal Ministry for Economic Affairs and Energy. 2019. "A creative sector with huge potential." <https://www.bmwi.de/Redaktion/EN/Dossier/cultural-and-creative-indus-tries.html#:~:text=According%20to%20this%20report%2C%20in,subject%20to%20social%2Dsecurity%20contributions> .24
- Quiñones Vilá, Claudia S. 2020. "UK 2020: Cultural Institutions, Art Market and Creative Industries under Threat." <https://www.artmarketstudies.org/uk-2020-cultural-institutions-art-market-and-creative-industries-under-threat> .25
- Freddie Rutz, Artistic Director of Germany's 30th Anniversary (Reunification Celebrations, 20/01/2021 (Germany .26
- Data Commons. -. "Pakistan." <https://datacommons.org>. <https://datacommons.org/place/country/PAK> .27
- UNDP. 2018. "Unleashing the potential of young Pakistan." <http://hdr.undp.org/en/content/unleashing-potential-young-pakistan#:~:text=Currently%2C%2064%20percent%20of%20the,increase%20until%20at%20least%202050> .28
- United Nations. 2020. "Culture in crisis: Arts fighting to survive COVID-19 impact." <https://news.un.org/en/story/2020/12/1080572> .1
- Demertzis, Nicolas, and Ron Eyerman. 2020. "Covid-19 as cultural trauma." <https://link.springer.com/article/10.1057/s41290-020-00112-z> .2
- United Cities and Local Governments. 2020. "The Live Learning Experience Knowledge Hub." <https://www.beyondtheoutbreak.uclg.org/culture> .3
- European Commission. 2020. "Coronavirus response How the EU responds to the coronavirus outbreak in support of the cultural and creative sectors." <https://ec.europa.eu/culture/resources/coronavirus-response> .4
- France 24. 2020. "Covid-19 sparks global economic 'crisis like no other', IMF says." <https://www.france24.com/en/20200624-imf-says-covid-19-sparks-global-economic-crisis-like-no-other> .5
- Di-Aping, Lumumba. 2021. "Interview by Sonia Brewin and Jonathan Meier." Personal interview. Online teleconference .6
- Debroy, Bibek. 2021. "Interview by Sonia Brewin and Jonathan Meier." Personal interview. Online teleconference .7
- Sciorilli Borrelli, Silvia. 2020. "A view from Milan: what next for Italian design?" <https://www.ft.com/content/eabb845f-8e6b-4d60-bc3e-09c66f6e1ddc> .8
- Giles, Chris. 2020. "Global recession already here, say top economists." <https://www.ft.com/content/be732afe-6526-11ea-a6cd-df28cc3c6a68> .9
- United Nations. 2020. "COVID-19 and the Need for Action on Mental Health." United Nations Sustainable Development Group. <https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-05/UN-Policy-Brief-COVID-19-and-mental-health.pdf> .10
- United Nations. 2020. "Culture in crisis: Arts fighting to survive COVID-19 impact." <https://news.un.org/en/story/2020/12/1080572> .11
- Henley, John. 2021. "EU's creative sector faces economic devastation from Covid." The Guardian, January 26, 2021 .12
- Policy Exchange. 2020. "Fiscal principles for the future." <https://policyexchange.org.uk/publication/fiscal-principles-for-the-future> .13
- UN. 2020. "Coronavirus COVID-19 wipes \$50 billion off global exports in February alone, as IMF pledges support for vulnerable nations." <https://news.un.org/en/story/2020/03/1058601> .14
- <https://www.ons.gov.uk/employmentandlabourmarket/peopleinwork/employmentandemployeetypes/articles/furloughingofworkersacrossukbusinesses/23march2020to5april2020#proportion-of-furloughed-workforce-by-industry-and-trading-status-of-responding-businesses> .15



Canadian Broadcasting Corporation. 2013. "TIFF brings \$189M into Toronto economy." Canadian Broadcasting Corporation. <https://www.cbc.ca/news/business/tiff-brings-189m-into-toronto-economy-1.1703009> .71

Martin, Roger L. 2010. "A Smart Example of an Integrative Strategy." Harvard Business Review. <https://hbr.org/2010/12/the-winning-logic-of-integrati.html> .72

Martin, Roger L. 2011. "The Integrative Strategic Move of 'Doubling Down.'" Harvard Business Review. <https://hbr.org/2011/01/the-integrative-strategic-move.html> .73

Tandjung, Joannes E. 2020. "Rescuing batik industry from COVID-19." The Jakarta Post. <https://www.thejakartapost.com/academia/2020/06/08/rescuing-batik-industry-from-covid-19.html> .74

The Jakarta Post. 2020. "Batik producers look to face masks to survive pandemic." The Jakarta Post. <https://www.thejakartapost.com/news/2020/10/04/batik-producers-look-to-face-masks-to-survive-pandemic.html> .75

Tandjung, Joannes E. 2020. "Rescuing batik industry from COVID-19." The Jakarta Post .76

The Ministry of Foreign Affairs. 2020. "The Ministry Of Foreign Affairs Paves New Way In Batik Diplomacy Through Batik Curriculum For Diplomats." The Ministry of Foreign Affairs. <https://kemlu.go.id/portal/en/read/1750/berita/the-ministry-of-foreign-affairs-paves-new-way-in-batik-diplomacy-through-batik-curriculum-for-diplomats> .77

Berg, Nate. 2021. "Charlotte may have cracked the code on affordable housing. Here's how." FastCompany. <https://www.fastcompany.com/90597128/charlotte-may-have-cracked-the-code-on-affordable-housing-heres-how> .78

UNCTAD. 2008, 2010, 2013. Creative Economy Reports. N.p.: UNCTAD .79

Hosagrahar, Jyoti. 2017. "Culture: at the heart of SDGs." <https://en.unesco.org/courier/april-june-2017/culture-heart-sdgs> .80

Jon Dovey and Pratt, Andy British Council. 2016. The Creative Hubs Report: 2016. N.p.: British Council UK <https://creativeeconomy.britishcouncil.org/media/uploads/files/HubsReport.pdf> .81

Gorman, Amanda. 2021. "The Hill We Climb: the Amanda Gorman poem that stole the inauguration show." The Guardian. <https://www.theguardian.com/us-news/2021/jan/20/amanda-gorman-poem-biden-inauguration-transcript> .58

Gabbatt, Adam. 2021. "'An inspiration to us all': Amanda Gorman's inaugural poem stirs hope and awe." The Guardian. <https://www.theguardian.com/us-news/2021/jan/20/amanda-gorman-poem-biden-inauguration> .59

Escobar, Miguel. 2021. "Interview by Jonathan Meier." .60 .Personal interview. Online teleconference

Laffley, Alan George. 2013. "Playing to Win: How Strategy Really Works." February 5, 2013. https://www.amazon.com/s?k=Playing+To+Win+laffley&i=digital-text&ref=nb_sb_noss .61

Martin, Roger L. 2020. "Playing to Win for Social Sector Organizations." Medium. <https://roger-78069.medium.com/playing-to-win-for-social-sector-organizations-c3d948e17c67> .62

Kit, Tang S. 2020. "New work pass to help Singapore attract foreign tech talent, says PM Lee." CNA. <https://www.channelnewsasia.com/news/singapore/new-tech-pass-singapore-attract-foreign-tech-talent-pm-lee-13579056> .63

Willsher, Kim. 2020. "Paris mayor unveils '15-minute city' plan in re-election campaign." The Guardian. <https://www.theguardian.com/world/2020/feb/07/paris-mayor-unveils-15-minute-city-plan-in-re-election-campaign> .64

Para, Anna. 2020. "The idea of 15-minute city: utopian fantasy or a future reality?" LinkedIn. <https://www.linkedin.com/pulse/idea-15-minute-city-utopian-fantasy-future-reality-anna-para-ph-d-/?articleId=6701086673016541184> .65

O'Sullivan, Feargus. 2021. "Make Way for the 'One-Minute City.'" Bloomberg. <https://www.bloomberg.com/news/features/2021-01-05/a-tiny-twist-on-street-design-the-one-minute-city?srnd=citylab> .66

Ganguli, Anupam. 2021. "Interview by Jonathan Duff and Jonathan Meier." Personal interview. Online teleconference .67

Ganguli, Anupam. 2021. "Interview by Jonathan Duff and Jonathan Meier." Personal interview. Online teleconference .68

<https://www.prnewswire.com/news-releases/hrh-prince-mohammed-bin-salman-announces-the-line-at-neom-301204772.html> .69

The National UAE. 2021. "Neom's head of technology describes his vision for the future city: Business Extra." The National UAE. <https://www.thenationalnews.com/podcasts/neom-s-head-of-technology-describes-his-vision-for-the-future-city-business-extra-1.1150328> .70

شكر وتقدير

المؤلفان

— سونيا بربوين

— جوناثان ماير

يتوجه المؤلفان بالشكر العميق إلى الأشخاص والمؤسسات الذين لم يدخروا أي وقت أو جهد أو الخبرة لإثراء هذا التقرير، ونخص بالذكر جوناثان دوف لقاء إرشاداته التحريرية والإدارية، وأبهيشيك ديب بوركاياسثا لقاء دعمه في الأبحاث، إلى جانب الخبراء التالية أسماؤهم:

— أنوبام غانغول

المدير المالي، قاعة ألبرت الملكية

— بيبيك ديبوري

رئيس المجلس الاستشاري للاقتصادي لرئيس مجلس الوزراء الهندي

— فريدي روتز

المدير الفني لاحتفالات الذكرى الثلاثين لتوحيد الألمانيتين

— جيمس مكامني

مدير في شركة KPMG أستراليا

— كيت موراي

مدير في شركة KPMG أستراليا

— كريستين أونيل

مدير خدمات المواطنين، مجموعة سركو، الإمارات العربية المتحدة

— لومومبا دي أئينغ

السفير السابق لجنوب السودان في الأمم المتحدة (مقيم في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة)

— ميغيل إسكوبار

ميغيل إسكوبار، الرئيس والمدير التنفيذي لمجموعة فيوتشر سيتيز

— نوس غاني

عضو البرلمان البريطاني عن ويلدن في إيست سوسيكس

— بول كاتس

الرئيس التنفيذي السابق لمجموعة "إكزيكشن رود" الثقافية في لندن، المملكة المتحدة

— ساهر صيدم

مؤسس هاك ماسترز، الإمارات العربية المتحدة

— سارة أنور

قيّمة الجناح الباكستاني في بينالي البندقية للعمارة [مقيمة في الإمارات العربية المتحدة]

جهات الاتصال

فرحان سيد

رئيس القسم الاستشاري
KPMG الشرق الأوسط وجنوب آسيا،
KPMG الخليج الأدنى
farhansyed1@kpmg.com

شكر الله حداد

رئيس القسم الاستشاري للقطاع الحكومي
KPMG الخليج الأدنى
chucrallahaddad@kpmg.com

مازن حوالّة

رئيس محفظة الأعمال والبرامج
وإدارة المشاريع
KPMG الخليج الأدنى
mhoualla@kpmg.com

القمة
العالمية
للحكومات



@WorldGovSummit

#WorldGovSummit

شارك في النقاش

worldgovernmentsummit.org